في ذكرى انطلاق عقدها الثالث

خاص

ثورة النانو في إيران.. ابتكارات طبية وصناعية تعيد صياغة الاقتصاد وترتقي بجودة الحياة

٨

٣

الممر السككي بين إيران والصين.. ثغرة في جدار الحصار البحري الأمريكي

خاص

٤

«في أحضان النيل».. السنن الإلهية في فكر قائد الأمّة

خاص

٦

العدوان الأمريكي على إيران يفاقم الضغوط الاقتصادية العالمية

خاص

٧

اغتيال الإمام الشهيد وضرورة إعادة قراءة القانون الدولي

الوفاق

صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir

2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٥٢ ● الثلاثاء ● ٢٤ ذو القعدة ١٤٤٧ ● ٢٢ اردیبهشت ● ١٢ مايو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

يجب ترسيخ الإنجازات العسكرية في المجال الدبلوماسي

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن ذلك يضمن حقوق الشعب ويصون كرامته:

يجب ترسيخ الإنجازات العسكرية في المجال الدبلوماسي

شدّد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، على أهمية تعزيز الانتصار العسكري للقوات المسلحة عبر مسار دبلوماسي، مشيراً إلى أن هذا المسار يضمن حقوق الشعب الإيراني ويصون كرامته ومكانته.

وأكد الرئيس بزشكيان، أمس الإثنين خلال اجتماعه بالقائد العام وجمع من كبار قادة قوى الأمن الداخلي، وبعد استماعه لتقرير حول أداء هذه القوات إبان الحرب المفروضة الأخيرة، على ضرورة تعزيز قوى الأمن الداخلي هيكلياً وتجهيزياً، وتطوير دورها المجتمعي في صون أمن البلاد.

كما أشار رئيس الجمهورية إلى ظروف البلاد في مواجهة المعتدين، منوّهاً بدور الشعب الإيراني والقوات المسلحة في إحباط مخططات العدو، ومؤكداً أن صمودهم واقتدارهم حالا دون تحقيق العدو لأهدافه، وأجبراه على قبول وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب.

مفاوضات قائمة على الكرامة والقوة

وفيما يخصّ الخيارات المتاحة أمام الحكومة، أوضح الرئيس بزشكيان أننا أمام مسارات متنوعة؛ إما دخول مفاوضات قائمة على الكرامة والقوة مع صون المصالح الوطنية وحقوق الشعب الإيراني، أو البقاء في حالة «لا سلم ولا حرب»، أو الاستمرار في نهج المواجهة والحرب.

وأكّد قائلاً: إن الخيار العقلاني الذي تمليه المصالح الوطنية يقتضي استكمال النصر الذي حققته القوات المسلحة في الميدان عبر المسار الدبلوماسي، بما يضمن ترسيخ حقوق الشعب الإيراني من موقع القوة والكرامة.

واستشهد رئيس الجمهورية بكلمات الإمام علي(ع) في نهج البلاغة: **«وَلاَ تَدْفَعَنَّ صُلْحاً دَعَاكَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ لِلّهِ فِيهِ رِضىً، فَإِنَّ فِي الصُّلْحِ دَعَةً لِجُنُودِكَ، وَرَاحَةً مِنْ هُمُومِكَ، وَأَمْناً لِبِلاَدِكَ؛ وَلَكِنِ الْحَذَرَ كُلَّ الْحَذَرِ مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ صُلْحِهِ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارَبَ لِيَتَغَفَّلَ»**.

وأضاف: انطلاقاً من ذلك، تؤكد الجمهورية الإسلامية الإيرانية أنها، رغم انعدام ثقتها بالعدو، ترى إمكانية التفاوض إذا استند إلى الحكمة والكرامة والمصلحة الوطنية. وفي حال التوصل إلى اتفاق يلبي توجيهات قائد الثورة ويحفظ مصالح الشعب، فإن إيران ستلتزم بتعهداتها وتفي بوعودها. وأشار الرئيس بزشكيان إلى أنه إذا انخرط الشعب في توفير الأمن، وقمنا بتعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية في البلاد، فلا شك أن مستوى الانتهاكات والجرائم والأضرار الاجتماعية سينخفض.

صمود الشعب والقوات المسلّحة حالا دون تحقيق العدو لأهدافه

وفي جزء آخر من خطابه، استعرض الدكتور بزشكيان سلسلة المشكلات والتحديات والأحداث التي واجهت البلاد منذ بداية عمل الحكومة، قائلاً: يمكن القول إن هذه الفترة من تاريخ البلاد كانت فريدة من نوعها، بل وغير مسبوقة في جوانب عديدة؛ لأننا واجهنا حربًا أكثر تعقيداً وصعوبة وظلماً واختلالاً في موازين القوى.

وأضاف: في الوقت نفسه، ورغم كل الصعوبات، نحن على يقين من وجود خير وحكمة في هذه الأحداث، وعندما يرى الله أن رجال الدولة والقوات المسلحة والشعب يقفون في ساحة الدفاع عن الوطن بأمانة وإخلاص، فإنه سيمنح هذا الشعب النصر والتوفيق.

وصرح رئيس الجمهورية بأن هذه الحرب قد أودت بحياة أحباء من الشعب الإيراني، وأن خسارتهم خسارة فادحة لا تُعوَّض للبلاد، مضيفاً: إن استشهاد قائد الأمّة الشهيد الإمام الخامنئي والقادة الأعزاء والمسؤولين على هذا الدرب قد ترك فراغاً كبيراً.

لقد كانت الشهادة نعمة عظيمة ورحمة إلهية لهم، وبالنسبة لنا نحن الذين بقينا، فقد خلّفت حزنًا عميقا ومسؤولية جسيمة.

أداء قوات الأمن في مختلف المجالات

في هذا الاجتماع، وعقب الاستماع إلى تقرير عن أعمال وأداء قوات الأمن في مختلف المجالات، بما في ذلك ضمان الأمن الداخلي للبلاد خلال الحرب المفروضة الثالثة، والإدارة الميدانية للأوضاع الأمنية، ودعم الأمن العام، ومواجهة التهديدات، بالإضافة إلى إحصاءات الشهداء والجرحى والخسائر والأضرار التي لحقت بالقوى الأمنية، أعرب الرئيس بزشكيان عن تقديره لجهود هذه القوة ونضالها اليومي النزيه والمتواضع والمسؤول خلال الحرب الأخيرة، وصرّح قائلاً: على الرغم من القيود ونقص الإمكانيات، كان لقوات الأمن حضور فعال وحازم ومتفان في مجال ضمان الأمن الداخلي للبلاد، وتعتبر الحكومة نفسها ملزمة بتقديم كل الدعم اللازم لتعزيز هذه المؤسسة.

في حال التوصل إلى اتفاق يلبي توجيهات قائد الثورة ويحفظ مصالح الشعب فإن إيران ستلتزم بتعهداتها

وأكد الدكتور بزشكيان على ضرورة تحديث وإعادة تشييد البنى التحتية والمواقع المتضررة التابعة للقوى الأمنية خلال الحرب الأخيرة، قائلاً: تعتبر الحكومة توفير المعدات، وإعادة بناء المراكز المتضررة، وتحسين القدرات التشغيلية ودعم القوى الأمنية من واجباتها الأساسية، وستسعى جاهدةً لتوفير كل ما يلزم في هذا الصدد.

كما شدّد رئيس الجمهورية على ضرورة إعادة هيكلة قوات إنفاذ القانون والأمن بهدف تحقيق اللامركزية، وجعلها أكثر مرونة، وتحسين التغطية الأمنية، وتوسيع نطاق الخدمات المقدمة للمواطنين، وقال: من الضروري تفعيل فرق الدراسة والخبراء في هذا المجال لتصميم نماذج جديدة وتطبيقها بما يتناسب مع ظروف البلاد، وتلتزم الحكومة أيضاً بإزالة العقبات القائمة وتيسير كل ما يلزم لتعزيز القوى الأمنية.

نهج الحكومة في الحوكمة المجتمعية

وفي معرض حديثه عن نهج الحكومة في الحوكمة المجتمعية، صرّح الدكتور بزشكيان قائلاً: بإمكان القوى الأمنية أن تضطلع بدور هام وحاسم في هذا النموذج، وأن تُنظّم الأمن بطريقة تُراعي احتياجات السكان وتُراعي احتياجات الأحياء، وذلك من خلال إشراكهم في العملية الأمنية. وأضاف: إن توظيف القدرات العامة، ورأس المال الاجتماعي، والمشاركة الفعّالة للمواطنين في مجال الأمن العام، من شأنه، بالإضافة إلى تحسين مستوى الأمن، أن يُعزّز ثقة الشعب ورأس المال الاجتماعي.

لخفض التصعيد في المنطقة..

طهران والرياض تبحثان المسار الدبلوماسي الراهن

ناقش وزيرا خارجية إيران والسعودية، في اتصال هاتفي، أهم التطورات والمفاوضات الإقليمية، حيث أجرى السيد عباس عراقجي وفيصل بن فرحان، اتصالًا هاتفيًا ومشاورات حول آخر التطورات المتعلقة بالمسار الدبلوماسي الجاري بين إيران وأمريكا، وذلك للمرة الثانية خلال يوم واحد، بوساطة باكستان.

وزير الخارجية الإيراني ناقش أيضاً أهم القضايا الإقليمية مع نظيره السعودي، وكذلك مع نظرائه من قطر وهولندا ومصر.

كما تبادل عراقجي، ونظيره المصري بدر عبدالعاطي، وجهات النظر حول آخر التطورات الإقليمية خلال مكالمة هاتفية.

وناقش وزيرا خارجية إيران ومصر، خلال هذه المكالمة الهاتفية التي جرت فجر الاثنين، آخر التطورات الإقليمية والقضايا المتعلقة بالعمليات الدبلوماسية الجارية بين إيران وأمريكا، بوساطة باكستان.

كما أجرى عراقجي ونظيره الهولندي وتوم بريندان، اتصالاً هاتفياً فجر الاثنين، تباحث خلاله حول وجهات النظر وقضايا تتعلق بالعلاقات الثنائية وآخر التطورات الإقليمية والدبلوماسية الجارية.

بقائي، مُؤكّداً أن الشعب الإيراني يرفض الاستكبار:

إيران قوّة مسؤولة في المنطقة

صرّح المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، بأن إيران أثبتت أنها قوة مسؤولة في المنطقة، وفي الوقت ذاته قوة مناهضة للاستكبار والبلطجة، مؤكداً أن الشعب الإيراني يرفض الاستكبار، متسائلاً: هل نحن مَن هاجم أمريكا؟ وهل نحن مَن قتلنا ١٧٠ إنساناً بريئاً في يوم واحد على بُعد آلاف الأميال؟ وهل نحن مَن يمارس البلطجة على كوبا وفنزويلا ودول أخرى في نصف الكرة الأرضية الغربي؟ وهل نحن مَن ارتكب هذه الجريمة الكبرى مرتين في العملية الدبلوماسية، عبر مهاجمة دولة، وتدمير بنيتها التحتية، واغتيال قادتها ومواطنيها؟ هل يُعدّ هذا مثالاً على العمل المسؤول، وهل يُفسر دفاع إيران على أنه استبداد؟ وأكمل بقائي، أمس الإثنين، خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي: لقد أشرتم إلى تدخلات الولايات المتحدة في المنطقة من خلال تأجيج سباق التسلّح. إن مجرّد وجود الولايات المتحدة وقواعدها العسكرية في المنطقة يمثّل بحدّ ذاته دوامة من العنف والاستبداد. لذا، فليكن واضحاً للجميع أن هذا الخطاب لا يُغيّر من حقيقة أن الولايات المتحدة قد وضعت نفسها في موقع التهديد الأكبر للسلم والأمن الدوليين.

الردّ على الجانب الأمريكي

وفيما يتعلق بالردّ الإيراني على الاقتراح الأمريكي الذي قُدِّم للجانب الأمريكي أمس الأول عبر الوسيط الباكستاني، وتصريحات الرئيس الأمريكي بشأنه الليلة الماضية، أوضح بقائي: محتوى الاقتراح الإيراني كان معقولا ومسؤولا ومنطقيا ويأخذ مصالح المنطقة كلها في الاعتبار بما في ذلك تأمين الملاحة الآمنة في مضيق هرمز، وإرساء الامن في المنطقة بما فيها لبنان. هذه المقترحات كانت سخية ولمصلحة إيران والمنطقة والعالم اجمع.

ولفت الى انه يجب الاخذ في عين الاعتبار ان الاجراءات الامريكية والصهيونية خلال هذه الفترة التي امتدت من ٧٠ إلى ٨٠ يوما قد عرقلت حرية الملاحة، وهاجمت سفنا إيرانية في المياه المفتوحة. وبينما كان من المفترض مناقشة جميع هذه القضايا والبت فيها ضمن إطار هذه الحزمة المقترحة، إلاّ انّ الجانب الأمريكي لا يزال مُصرّاً على آرائه الأحادية ومطالبه غير المعقولة، استنادا إلى عقليات مختلفة الى حدكبير من قِبل الكيان الصهيوني.

إيران ترفض أي تدخل يقوض الأمن الإقليمي

وحول إرسال مصر مقاتلات الى الإمارات، قال بقائي: علاقتنا مع مصر قائمة على الاحترام المتبادل، والتواصل مستمر بين وزراء الخارجية بشأن مختلف القضايا، الثنائية والإقليمية. وفي الوقت نفسه، فإن ما يتعلق بالأمن والاستقرار الإقليميين فإنه يخص دول المنطقة حصرا. وشدد على ان موقف ايران المبدئي هو أن أي تدخل يقوض الأمن الإقليمي ويخل بالثقة الإقليمية فهو مرفوض من وجهة نظرنا، بغض النظر عن الجهة التي تقوم به. ويجب ضمان الأمن الإقليمي من قبل دول المنطقة وتعزيز الثقة الجماعية فيما بينها وليس عبر وجود قوات أجنبية.

ولفت الى ان هذا هو نوع الأمن الذي يمكن الاعتماد عليه حقا، حيث أظهرت تطورات الستين يوما الماضية أن الأمن الذي يعتمد على وجود قوات أجنبية في المنطقة لن يؤدي الا الى تفاقم انعدام الأمن ولن يفيد منطقتنا بأي شكل من الأشكال.

وعن نية إرسال سفن حربية من بعض الدول الأوروبية مثل فرنسا وبريطانيا، وتصريح الرئيس الفرنسي بأن هذا الإجراء تم بالتنسيق مع إيران، قال بقائي: لقد أوضحنا للدول الأوروبية بكل صراحة ألا يسمحوا لإغراءات أمريكا أو الكيان الصهيوني بأن تجرّهم الى أزمة لن تعود عليهم بالفائدة. أعتقد أن هذا الوعي النسبي موجود لدى العديد من الدول الأوروبية، وهي على يقين بأن هذه الحرب كانت حربا غير شرعية وغير أخلاقية وعدوانية ضد إيران. ولهذا السبب، لم تسمح هذه الدول للضغوط الأمريكية بإجبارها على الانخراط، ولو علنا، في هذا العمل غير الشرعي الذي يزعزع السلم والأمن الدوليين.

وشدد المتحدث باسم الخارجية على ان «أي تدخل في القضايا المتعلقة بمضيق هرمز وغرب آسيا لن يؤدي إلاّ الى تعقيد الأوضاع، لافتا الى ان أي دولة تؤمن بسلوك مسؤول تجاه السلام والأمن الدوليين ورفاه مواطنيها الاقتصادي، عليها أن توجّه ضغوطها نحو الأطراف التي أخلت منذ البداية بالملاحة الآمنة في منطقتنا وغرب آسيا، مذكرا ان المشكلة تكمن في الإجراء العدواني الصهيو-امريكي حيث ان مضيق هرمز كان مفتوحا قبل ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٢٦.

وحول تقارير تفيد بان هناك ضغوطاً إماراتية على باكستان لمنع نجاح وساطتها، اجاب بقائي: باكستان تتابع عملها بشكل مهني، وكقاعدة عامة لايسمح لأيّ وسيط بتأثر إجراءاته المهنية بأفعال جهات ثالثة. ما تقوم به الإمارات من إجراءات غير قانونية وغير إنسانية ضد مواطني الدول الأخرى، بمافيهم الإيرانيون، يخالف مبادئ حقوق الإنسان.

واردف: نحن ملزمون بدعم مواطنينا وحماية حقوقهم، وقنصليتنا في دبي تتابع هذا الموضوع باستمرار. كما نتابع الأمر في طهران، من خلال قسمنا القنصلي، ولن نتقاعس عن اتخاذ أي إجراء ضروري وفي حدود صلاحياتنا لحماية حقوق المواطنين الإيرانيين.

الأمن والاستقرار في غرب آسيا يمثلان أهمية بالغة لبكين

وحول إمكانية وساطة الصين لإبرام اتفاق بين إيران وأمريكا نظرا الى زيارة الرئيس الامريكي الى بكين، قال بقائي: زيارة الصين هي زيارة ثنائية تخصهم. نحن على تواصل دائم مع الصين بصفتها شريكا استراتيجيا ودولة ذات نفوذ كبير في مجلس الأمن الدولي. وقد زار وزير الخارجية الصين مؤخرا، حيث عرضنا وجهات نظرنا وملاحظاتنا، والصينيون على دراية تامة بمواقفنا.

وأضاف: الصين تعلم جيدا أن الضغوط والإجراءات المتخذة ضد إيران ليست مجرد قضية مؤقتة وعابرة، بل جزء من مسار عالمي لتصعيد أحادي الجانب من قبل أمريكا يضر بالأعراف والمعايير الدولية . الأمن والاستقرار في غرب آسيا والخليج الفارسي وبحر عُمان مهم للصين بقدر أهميته لنا. أصدقاؤنا الصينيون يعرفون كيف يستخدمون هذه الفرص للتحذير من عواقب الإجراءات البلطجية الأمريكية غير القانونية على سلام وأمن المنطقة، وبالتالي على الاستقرار الاقتصادي والأمن الدولي.

وقال حول ردّ إيران على المقترح الأمريكي وما إذا كانت أمريكا قد تشن هجوما عسكريا جديدا: نحن نقاتل كلما اقتضت الضرورة، ونستخدم سلاح الدبلوماسية كلما رأينا ذلك مناسبا لتحقيق مصالح الشعب الإيراني. ولا يهمنا ارضاء الآخرين، وللعمليات الدبلوماسية قواعدها الخاصة.

واوضح بقائي: في العملية الدبلوماسية، يتعين على الأطراف المشاركة في المفاوضات والدبلوماسية لاتخاذ قراراتها بناء على مصالحها الوطنية. وقد أثبتت الجمهورية الإسلامية الإيرانية جديتها في السعي وراء مصالحها الوطنية وحقوقها غير القابلة للتصرف، ومشاركتها في الوقت نفسه في العمليات الدبلوماسية بحسن نية وبطريقة معقولة. وعلى الطرف الآخر أن يثبت جديته في هذا الشأن ايضا.

وأضاف بقائي: أمريكا ارتكبت خرقا للعهود في كل عملية دبلوماسية شاركت فيها خلال العشرين عاما الماضية، بدءا من عام ٢٠١٥، ثم الانسحاب من الاتفاق النووي عام ٢٠١٨، وفي العام الأخير ما هو أسوأ من ذلك، مهاجمة طاولة الدبلوماسية والمفاوضات.

أخبار قصيرة

أربعينية الشهيد الفريق موسوي ستُقام في جميع أنحاء البلاد

أعلن نائب رئيس أركان الجيش عن إقامة مراسم أربعينية «سيد شهداء القوات المسلحة» الفريق عبدالرحيم موسوي، يوم الخميس المقبل، في جميع وحدات الجيش ومراكز المحافظات، بالإضافة إلى أربعة من العتبات المقدسة في البلاد.

وصرّح العميد عليرضا شيخ، قائلاً: ستُقام مراسم إحياء ذكرى أربعينية سيد شهداء القوات المسلحة، الشهيد الفريق سيد عبدالرحيم موسوي، يوم الخميس الموافق ١٤ أيار/ مايو في جميع وحدات الجيش ومراكز المحافظات وبالتزامن في مرقد الإمام الرضا(ع) في مشهد المقدّسة ومرقد السيد عبدالعظيم الحسني(ع) في مدينة ري ومرقد السيد أحمد بن موسى(ع) في شيراز ومرقد السيدة المعصومة(س) في قم المقدّسة. وأضاف: نظراً لأن مكان دفن الشهيد موسوي يقع في مرقد حضرة المعصومة(س) فقد تم التخطيط لمزيد من البرامج الخاصة والتي ستقام بعد صلاتي المغرب والعشاء يوم الخميس الموافق ١٤ مايو، في صحن الإمام الهادي(ع) في هذا المرقد المقدس.

أمريكا تتحمّل مسؤولية جريمة الحرب بحق المدمرة «دنا»

استندت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان إلى القواعد العرفية المنصوص عليها في الفقرة الثانية من المادة الثامنة لنظام روما الأساسي، وغيرها من مبادئ القانون الدولي العرفي، لتحميل الولايات المتحدة الأمريكية ومسؤوليها العسكريين والسياسيين المعنيين، كامل المسؤولية مباشرة عن جريمة الحرب المتمثلة في الهجوم على المدمرة «دنا»، والذي أدى إلى استشهاد ١٠٤ من أفراد طاقمها.

ودعت لجنة حقوق الإنسان الإيرانية، في بيان لها، كلاً من مجلس حقوق الإنسان الدولي والأمين العام للأمم المتحدة إلى إدانة الهجوم على المدمرة «دنا» رسمياً، واعتباره جريمة حرب أدت إلى استشهاد ١٠٤ من أفراد طاقمها. كما طالبت اللجنة الوطنية بإدراج ملف مستقل لهذه الجريمة في جدول أعمالها، وتسجيل أسماء المسؤولين الأمريكيين المتورطين فيها كمجرمي حرب.

الجيش يدمّر طائرة مسيّرة مُعادية جنوب غربي البلاد

أعلن مكتب العلاقات العامة للجيش عن تدمير طائرة مسيّرة معادية في جنوب غرب البلاد. وأفاد، في بيان له فجر الإثنين، تم تدمير طائرة مسيّرة معادية بواسطة منظومات شبكة الدفاع الجوي المتكاملة. وأوضح انه تمّ تدمير طائرة استطلاع مسيّرة معادية بواسطة منظومات شبكة الدفاع المتكاملة التابعة لقيادة الدفاع الجوي المشترك في المنطقة الجنوبية الغربية للبلاد. وكانت قد دمّرت الدفاعات الجوّية للجيش وقوات حرس الثورة الإسلامية أكثر من ١٧٠ طائرة مُسيّرة للعدوّ خلال الحرب المفروضة الثالثة.

● أخبار قصيرة

وضعنا خططاً لمواجهة تأثير الحصار الأميركي

قال وزير النفط: إن قطاع النفط في البلاد واجه بعض المشكلات منذ بدء الحصار البحري الأميركي على الموانئ الإيرانية؛ لكن وزارة النفط اتخذت إجراءات مضادة، من دون أن يحدد طبيعة هذه الإجراءات. وأضاف محسن باك نجاد، أمس الإثنين، في تعليقات للتلفزيون الإيراني الرسمي: خلال ٤٠ يوماً من الحرب، لم ينخفض إنتاجنا وكانت عملية التصدير مواتية. وتابع: بطبيعة الحال، واجهنا تحديات في الأيام التي أعقبت الحصار؛ لكن جرى اتخاذ إجراءات ولا تزال هذه العملية مستمرة.. العدو غارق في الأوهام.

رصد مستمر للأسعار والسلع الأساسية في السوق

أشار وزير الجهاد الزراعي إلى المسار المنتظم والمتكامل لإنتاج وتوزيع السلع في البلاد، وقال: إن مخزون وأسعار السلع الأساسية في السوق يتم رصدهما ومتابعتهما بدقة واستمرار. وأكد غلامرضا نوري قزلجه، أمس الإثنين، في اجتماع لمتابعة عملية تأمين وتوفير السلع الأساسية، على تعزيز مسار التوفير والتأمين والرقابة على السلع الأساسية في القطاع الزراعي، مضيفًا: إن الدعم المتزامن للمنتجين والمستهلكين للمنتجات الزراعية هو أهم رسالة لوزارة الجهاد الزراعي. وأوضح: على المديرين في الأقسام المركزية ورؤساء منظمات الجهاد الزراعي، رصد المخزون السلعي والأسعار في السوق بدقة واستمرار وتقديم التقارير، ليتم، عند الحاجة، التنسيق اللازم للسيطرة على السوق وإدارته على المستوين الوطني والمحلي. وقال نوري قزلجه، مؤكدًا أن الصدمات الناجمة عن الحرب والعقوبات لم تؤثر على الأمن الغذائي: إن تخزين السلع الأساسية تم منذ أشهر مضت، والأمن الغذائي للبلاد مستقر، ولا يوجد أي سبب للقلق بشأن إنتاج وتوفير وتوزيع السلع الزراعية.

تيسير الصرف وحماية الاحتياطي أولويات البنك المركزي

أوضح محافظ البنك المركزي، في معرض شرحه لسياسات البنك المركزي النقدية، أنه في مجال الترتيبات النقدية، وضع البنك المركزي في مقدمة برنامجه: تيسير ومتابعة دخول العملة إلى البلاد، والحفاظ على الاحتياطي الصافي من العملة، والتخصيص المستهدف للموارد النقدية، مع إعطاء الأولوية للسلع الاستهلاكية الأساسية للأسر والمواد الأولية للإنتاج.
وأشار عبدالناصر همتي إلى القيود التجارية ومعاملات الصرف الناجمة عن الحرب، قائلًا: على الرغم من أن هذه القيود أضافت ضغطًا مضاعفًا على السوق، إلا أن البنك المركزي، من خلال الاستباق بالإجراءات، حافظ على مسارات معاملات الصرف، وقام بالتنسيق مع الحكومة بتقييد الاستخدامات النقدية بهدف الحفاظ على الاحتياطي وضمان استمرار توفير العملة للواردات الأساسية التي تحتاجها الأسر والإنتاج. وأضاف: يلتزم البنك المركزي، في هذه الظروف الحساسة، بالاعتماد على مناهج عملية، وبمساندة الحكومة، بالحفاظ على الاستقرار النسبي للاقتصاد، وتقديم دعم مستهدف للإنتاج الوطني ومعيشة الشعب.

نموذجاً جديداً للمرونة الإقتصادية والترابط الجيوسياسي

الممر السككي بين إيران والصين.. ثغرة في جدار الحصار البحري الأمريكي

لجأ ترامب إلى الحصار البحري، لكن هذه المرة، تمتلك طهران وبكين أداة جديدة لتحييد هذا التهديد

ممر الشرق – الغرب الذي يربط إيران بالصين عبر آسيا الوسطى أحد أكثر طرق النقل الترانزيتي نشاطًا في المنطقة

في حين تسعى واشنطن إلى استهداف صادرات النفط الإيرانية وإمدادات السلع الأساسية عبر تشديد الحصار البحري، غيّر ممر سكك الحديد بين الصين وإيران معادلة القوة، وسيُحدث «ثغرة في جدار الحصار».

وبعد فشل العدوان العسكري الذي شنّه الرئيس الأمريكي على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لجأ ترامب إلى الحصار البحري؛ لكن هذه المرة، تمتلك طهران وبكين أداة جديدة لتحييد هذا التهديد: ممرات برية وسكك حديد قادرة على كسر سلسلة الحصار البحري.

وأقرّ براندون فيكرت، محلل الأمن القومي الأمريكي، بأن الحصار البحري الأمريكي لإيران محكوم عليه بالفشل. وبحسب قوله، تستطيع إيران بسهولة إرسال نفطها إلى زبونها الرئيسي، الصين، عبر خطوط سكك الحديد المُعاد بناؤها والطرق البرية، مؤكداً أنه في مثل هذا السيناريو، ستواصل الصين تعاونها لمساعدة إيران على مقاومة الضغوط الغربية.

بديل استراتيجي في خضم الحرب

أثبتت التجارب الأخيرة من حرب غرب آسيا (الحرب المفروضة الثالثة على إيران) وحصار مضيق هرمز مزايا خط سكك الحديد بين الصين وأوروبا. فبينما واجه النقل البحري اضطرابات خطيرة بسبب ارتفاع أسعار الوقود والنقل الجوي، أظهرت قطارات الشحن بين الصين وأوروبا دوامها ونجاحها، حيث ارتفع عدد القطارات في خضم الأزمة بنسبة ٣١/٧٪. وقد أصبح هذا الخط بديلاً موثوقاً واقتصادياً للممرات التقليدية، إذ يمر عبر مناطق أكثر أماناً وأقل تأثراً بتقلبات الطاقة.

بوابة إيران البرية إلى الصين مفتوحة عبر باكستان

إلى جانب طرق آسيا الوسطى، تبلورت مبادرة جديدة على الحدود الشرقية لإيران. فالمنطقة الحرة في «ريمدان» على الحدود الإيرانية - الباكستانية جاهزة لاستضافة الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني CPEC. وسيربط هذا المشروع، الذي تبلغ تكلفته ٦٠ مليار دولار، وهو جزء من مبادرة الحزام والطريق BRI، ميناءي غوادر وكراتشي بغرب الصين.
مع تدشين هذا الطريق، بات بإمكان إيران تصدير سلعها الأساسية وطاقتها إلى الصين وتلبية احتياجاتها الضرورية دون الحاجة إلى المرور عبر مضيق هرمز، وفي مأمن من الدوريات البحرية الأمريكية. وأعلن رئيس منطقة ريمدان الحرة، شكري بلوش، عن وصول شحنات الأرز وصادرات القير عبر هذا الطريق، مما يدل على بدء تشغيل هذا الممر الجديد.

إنطلاق الإقتصاد السككي الإيراني

تشير الإحصاءات الرسمية إلى نمو ملحوظ في حركة النقل بالسكك الحديد بين البلدين. فقد تجاوز عدد قطارات العبور الصينية إلى إيران ٦٠ قطاراً في العام الماضي. ووفقًا لبلومبيرغ، فقد ارتفع هذا العدد من قطار واحد أسبوعيًا إلى ما بين قطارين وثلاثة قطارات أسبوعيًا بعد الحصار البحري على إيران. وأصبح ممر الشرق - الغرب، الذي يربط إيران بالصين عبر آسيا الوسطى، أحد أكثر طرق النقل الترانزيتي نشاطًا في المنطقة.
ويرى الخبراء أن مجرد إدارة عبور البضائع على هذا الطريق «مع التركيز على طريق الصين-أوروبا» قد يدرّ على إيران دخلاً سنوياً قدره مليار دولار. ومع اشتداد الحصار البحري الأمريكي، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية وبالاعتماد على الممرات البرية والمشاركة في مشاريع سكك الحديد الصينية الضخمة، لا تقوم فقط باختراق جدار العقوبات، بل تُظهر أيضاً نموذجاً جديداً للمرونة الاقتصادية والترابط الجيوسياسي.

طهران والعلاقات التجارية بعد الحرب في الهيكل العالمي؛

دور الدبلوماسية الاقتصادية الإيرانية في تعزيز العلاقات الدولية

الوفاق/ صرح معاون منظمة تنمية التجارة الإيرانية، بأن الدول بعد هذه الحرب ستولي اهتماماً أكبر بالروابط وسلاسل التجارة والاقتصاد العالمية، وكذلك بالكوريدورات الدولية، ومن المتوقع أن يكتسب تجارة إيران وزناً أكبر في تصميم هيكل الروابط العالمية.
وقال محمد صادق قنادزاده: الجزء الأكبر من هذه الحرب هو حرب اقتصادية. وأضاف: الأهداف الرئيسية لهذه الحرب كانت اقتصادية، وتهدف إلى تدمير التماسك الوطني، ولم تنجح في ذلك. الآن لم تعد مجالات الاقتصاد والإنتاج والتجارة مواضيع اقتصادية بحتة، بل أصبحت مواضيع سياسية وأمنية واجتماعية. وأوضح: أنه لا يزال التركيز على الإقتصاد، خاصة مع الحصار البحري والضغط على الدول الأخرى لمنع علاقاتها التجارية مع إيران.
وأشار قنادزاده، في جميع أنحاء العالم، تشكل كثير من كتلات القوة حول الإتفاقيات الإقتصادية، التي تبدو اقتصادية؛ لكنها في الحقيقة تربط مصالح سياسية وأمنية لتظل متماسكة في أوقات التوتر. وفي حربنا الحالية شهدنا أنه في الدول التي تعرّض أمنها الإقتصادي للخطر، حتى وإن لم يكن لدينا علاقات سياسية معها، فإن المصالح الإقتصادية منعت حدوث بعض الأحداث.
وأكد قنادزاده: هذا يظهر أنه بعد هذه الحرب، يجب أن نعطي الدبلوماسية الإقتصادية مع الدول الأخرى أهمية أكبر، وأن ننظر إليها برؤية أوسع تشمل أيضاً الاتفاقيات السياسية والاجتماعية. وأضاف: في العالم اليوم، لم تعد الدول قادرة على تلبية جميع احتياجاتها أو إنتاجها بالكامل، بل وُجدت التجارة لتأمين سلاسل القيمة العالمية، بحيث يتم تغطية الاحتياجات الإجمالية للبلد جزئياً من الإنتاج المحلي وجزئياً من التجارة. وتابع: اتجهت إيران بسبب الهيكل والقيود والعقوبات إلى أقصى درجات التوطين الداخلي في جميع المجالات.
وأوضح: العديد من الدول التي تبدو صناعية لديها نسبة منخفضة من الإنتاج المحلي، وتعتمد أساساً على الاستعانة بمصادر خارجية، وتلبي احتياجاتها من التجارة لضبط اقتصادها. لهذا السبب، قد تكون التجارة الديناميكية أهم من الإنتاج، وإذا تعطل الميزان التجاري أو سير التجارة، فقد يكون لذلك أثر بالغ على هذه الدول، وخاصة دول الخليج الفارسي، وقد يقود بعض الدول إلى حافة الانهيار.
وأشار قنادزاده إلى أن التجارة أصبحت من الاستراتيجيات الأساسية للعديد من الدول، لدرجة أنهم مجبرون على منح امتيازات سياسية أو أمنية للحفاظ على تجارتهم مع الدول الأخرى، وقال: وراء كثير من القرارات السياسية تكمن التجارة، مثل تأثير سوق النفط على القرارات السياسية في الحرب الأخيرة، الذي كان له دور كبير.

وختم قنادزاده حديثه قائلاً: مجال التجارة له تأثير كبير في علاقات الدول، وخلص العالم بعد هذه الحرب إلى ضرورة الاعتراف بدوره بجدية. وستولي الدول بعد الآن اهتماماً أكبر بالروابط وسلاسل التجارة والاقتصاد العالمية والممرات التجارية، وأتوقع أنه بعد هذه الحرب، ستكتسب التجارة وزناً أكبر بالتأكيد في تصميم الهيكل العالمي.

المدن الزراعية الإيرانية ترسم خريطة طريق ثلاثية:

تثبيت العمالة، استدامة الإنتاج واختراق الأسواق الخارجية

أعلن المدير التنفيذي لشركة المدن الزراعية، مشيرًا إلى دور المدن الزراعية في الأمن الغذائي والإزدهار الإقتصادي للبلاد، أن ثلاثة محاور هي: «الحفاظ على فرص العمل»، «استدامة الإنتاج» و«تطوير الصادرات»، ستُتَّبع كأولويات رئيسية لهذه الشركة خلال عام ٢٠٢٦. وأشار بيمان إسكندري، في إشارة منه إلى شعار عام ٢٠٢٦ وتأكيدات قائد الثورة الإسلامية العليا بشأن الحفاظ على فرص العمل القائمة ودعم الإنتاج والإستثمار وتعزيز الإقتصاد الوطني، إلى أن المدن الزراعية تلعب دورًا مهمًا في الأمن الغذائي، والإزدهار الإقتصادي، وخلق فرص العمل المستدامة في مختلف مناطق البلاد.
وأضاف: تم تنفيذ خطط واسعة النطاق لدعم المستثمرين والعاملين في القطاع الزراعي والوحدات الإنتاجية المقيمة في المدن، وذلك بهدف تثبيت فرص العمل الحالية، وإتاحة المجال لزيادة الإنتاجية ونموها.
وأوضح إسكندري: إن تطوير البنى التحتية، واستكمال سلسلة الإنتاج، واستخدام التقنيات الحديثة، وتيسير عمليات الاستثمار، هي اليوم من بين الإجراءات التي يمكن أن تسهم في استدامة الإنتاج وزيادة القدرة التنافسية للمنتجات الزراعية الإيرانية في الأسواق الداخلية والخارجية. وشدد إسكندري على ضرورة تطوير صادرات المنتجات الزراعية، متابعًا: إن أحد الأهداف المهمة للشركة في عام ٢٠٢٦ هو تعزيز القدرة التصديرية للمدن الزراعية، وحضور أكثر فاعلية في الأسواق الإقليمية والدولية، وفي هذا المسار، يتم دعم المنتجين الموجهين للتصدير بجدية.

الصادرات الإيرانية إلى إفريقيا آخذة في النمو

أعلن معاون تطوير الأعمال الدولية في منظمة تنمية التجارة، أن إيران تتبادل التجارة حالياً مع ٣٩ دولة في القارة الأفريقية، مشيراً إلى ارتفاع قيمة كل طن من السلع الإيرانية المصدَّرة إلى هذه القارة بنسبة ٢٥٪.
وقدّم أمير روشن بخش تفاصيل حول مسار التجارة بين إيران وأفريقيا، قائلاً: إن عمليات التصدير والاستيراد مع ٣٩ دولة أفريقية جارية حاليا. وأضاف: أن قيمة كل طن من السلع المصدَّرة إلى أفريقيا كانت تبلغ ٤٤٢ دولاراً؛ لكنها ارتفعت بنسبة ٢٥٪ لتصل إلى ٥٥٤ دولاراً، ما يعني زيادة في قيمة الصادرات الإيرانية إلى هذه القارة.
وفي المقابل، أشار روشن بخش إلى انخفاض قيمة السلع المستوردة من أفريقيا بنسبة ١١ في المئة، موضحاً: أن ذلك يدل على أن إيران تستورد سلعاً ذات قيمة مضافة أقل، بينما تصدّر سلعاً ذات قيمة مضافة أعلى.
كما أوضح معاون المنظمة، أنه إذا جرى تقسيم القارة الأفريقية جغرافياً، فإن النشاط التجاري الإيراني في شمال أفريقيا ما زال محدوداً نسبياً، رغم وجود قدرات وإمكانات جيدة للتبادل التجاري مع دول هذه المنطقة. ولفت إلى أن العلاقات التجارية مع دول غرب أفريقيا أفضل نسبياً، حيث يوجد مركز تجاري نشط وتسعى إيران إلى زيادة حركة التنقل والتواصل بين التجار.
وأكد روشن بخش أهمية تطوير الفرص الاقتصادية الناشئة في أفريقيا، مشيراً إلى أن التجارة مع دول شرق أفريقيا، مثل تنزانيا، كانت قائمة منذ سنوات وما زالت مستمرة حتى الآن.

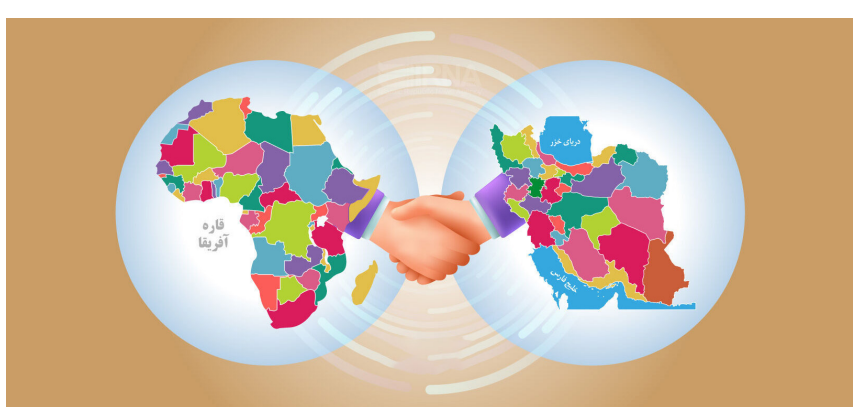

من القواعد التي لا تُقهر إلى تقرير الميدان

«في أحضان النيل».. السنن الإلهية في فكر قائد الأمّة

الوفاق/ في زمن تتسارع فيه الأحداث وتتشابك فيه الروايات، يبقى الإيمان بالسنن الإلهية هو البوصلة التي توجه الأمم نحو النصر والخلاص. صدر حديثاً عن منشورات «الثورة الإسلامية» كتاب «در آغوش نيل» أي «في أحضان النيل» للكاتب «مهران كريمي»، ليكون مرجعاً شاملاً لفهم مفهوم السنن الإلهية في منظومة فكر قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض).

تعريف الكتاب ومحتواه

تم إزاحة الستار عن كتاب «في أحضان النيل» في مراسم أقيمت بشارع «كشوردوست» بطهران، تزامناً مع مراسم أربعينية الإمام الشهيد. يقع الكتاب في ٢٠٨ صفحات، ويستعرض موضوع السنن الإلهية بأسلوب تحليلي عميق، معتمداً على رؤية قائد الأمّة التي تجاوزت الحسابات المادية إلى الثقة المطلقة بقوانين الله الثابتة في الكون.

فصول الكتاب ومحاوره الرئيسية

في هذا الكتاب، تم التأكيد على أنه لا يقع أي حدث في العالم خارج إطار القوانين الإلهية، وأن هذه السنن، كقواعد ثابتة وغير قابلة للتغيير، وهي السائدة على جميع أبعاد الوجود، من الطبيعة إلى المجتمعات البشرية. ويتناول الكتاب في أقسامه المختلفة تعريف وخصائص السنن الإلهية، وأهميتها وأنواعها، وشروط تحققها، وكذلك عواقب الثقة بهذه السنن. بالإضافة إلى ذلك، تمت دراسة أمثلة من تحقق هذه القواعد في تاريخ الأنبياء.

أحد المحاور الرئيسية للكتاب هو تحليل هذا المفهوم في فكر قائد الأمّة؛ حيث يتم تقديم الإيمان بتحقق الوعود الإلهية كأحد ركائز اتخاذ القرار والمواجهة مع مختلف الظروف.

ينقسم الكتاب إلى ستة فصول رئيسية، عناوينها: القواعد التي لا تُقهر، مختبر التاريخ، منظومة القوانين، حصة المجاهدة، ثمار الإيمان، وتقرير الميدان.

وقال كريمي: إن الفصل الأخير يقدّم نماذج عينية من السنن الإلهية التي تجلت في الثورة الإسلامية وجبهة المقاومة، وهي النماذج التي سبق أن أشار إليها قائد الأمّة بنفسه.

السنن الإلهية.. ركيزة أساسية في فكر قائد الأمّة

يؤكد الكتاب أن السنن الإلهية هي قوانين ثابتة وغير قابلة للتغيير، تسود العالم والمجتمعات البشرية، كقوانين الطبيعة الفيزيائية. هذه القوانين جارية في كل زمان ومكان، لكن إدراكها صعب على من يقتصرون على النظرة المادية للوجود.

كان قائد الأمّة يؤمن إيماناً عميقاً بهذه السنن، وأن تحقق الوعود الإلهية هو حتمية لا ريب فيها. هذا المنظور جعل قراراته وتدابيره، سواء في أوقات الضغط أو في أيام النصر، قائمة على أساس من الحسابات المعنوية والقواعد التكوينية، وليس على التقلبات العابرة أو الحسابات المادية البحتة. كما يبرز الكتاب كيف أن الثقة بهذه السنن هي التي منحت قائد الأمّة صلابته وطمأنينته في أحلك الظروف.

كتاب «في أحضان النيل» ليس مجرد عمل نظري عن السنن الإلهية، بل هو مرآة تعكس فكر قائد آمن بأن الله هو المسير الحقيقي للأحداث، وأن النصر حليف من يثق بوعوده.

> **كتاب «في أحضان النيل» ليس مجرد عمل نظري عن السنن الإلهية، بل هو مرآة تعكس فكر قائد آمن بأن الله هو المسير الحقيقي للأحداث**

إنتاج قطعة موسيقية خاصة لوداع قائد الأمّة

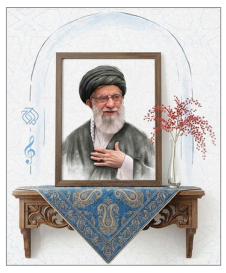

الوفاق/ تم إنتاج مقطوعة موسيقية خاصة لوداع قائد الأمة الشهيد بتأليف موسيقي من حبيب خزاعي فر، وسيتم نشرها قريباً.

هذه المقطوعة الموسيقية، من إنتاج مؤسسة «أوج» الفنية الإعلامية وتم إنتاجها في مركز «مأوا» للموسيقى، وجاءت استمراراً لإنتاج الأعمال المتعلقة بالمقاومة وتكريم شهداء العالم الإسلامي.

حبيب خزاعي فر، الذي لديه سجل حافل في تأليف موسيقى الأعمال البارزة بموضوع الدفاع المقدس وجبهة المقاومة، قام في هذا العمل أيضاً بإعادة تمثيل موسيقية لروعة المقاومة. لتبقى نغماتها شاهدة على عظمة التضحية وخلود ذكرى قائد الأمّة في القلوب.

عرض ٧٠٠ فعالية فنية في التجمعات الشعبية

الوفاق/ نظّم فنانون إيرانيون أكثر من ٧٠٠ فعالية فنية، تشمل ٣٠٠ عرض إنشادي و ٤٠٠ عرض مسرحي، تضامناً مع التجمعات الشعبية عقب استشهاد قائد الأمّة ولإحياء ذكرى أطفال مدرسة «الشجرة الطيبة». شاركت ٣٠ فرقة إنشادية ومسرحية في هذه الفعاليات التي ركزت على دعم قادة المقاومة، وأقيمت في ساحات وأماكن رئيسية بطهران مثل جامعة طهران وساحة «إنقلاب» أي «الثورة»، إضافة إلى ١٠ مدن أخرى. تم تنفيذ العمل بدعم من مؤسستي «سورة أميد» و«سينوا». تُعتبر هذه الفعاليات مثالاً حياً على تحول الفن الإيراني إلى أداة لتعزيز الصمود الوطني ونقل رسالة التضامن مع المستضعفين في مواجهة التهديدات الخارجية.

بالجرافيك والألوان الوطنية.. ملصق معرض الكتاب يروي قصة إيران

الوفاق/ تم إزاحة الستار عن ملصق الدورة السابعة لمعرض طهران الإفتراضي للكتاب، بتصميم «مرجان جلالي» وإدارة فنية لـ «داود أرسوني»، في عمل فني جمع بين «الكتاب» و«إيران» و«الهوية الوطنية» في إطار رمزي واحد. يسعى الملصق، عبر الاعتماد على البنية الهوياتية الإيرانية والألوان الوطنية، إلى تحويل القراءة من نشاط فردي إلى فعل اجتماعي وطني. استخدم المصممون الشكل الهندسي البصري المصغر، وبتوزيع فسيفسائي للكتب، مع التركيز على تنوع الأعراق والثقافات، حيث قدّموا تمثيلاً بسيطاً للوجه الجغرافي لإيران. يرمز اللون الأزرق المتداخل مع الكتب الخضراء والحمراء إلى بحر قزوين والخليج الفارسي. أما الأشكال الخضراء والحمراء في أعلى وأسفل الملصق، فتستحضر كتباً مفتوحة، تشبه صفحاتها أحجاماً مطوية، مع إشارة إلى الأجهزة اللوحية والهواتف، تأكيداً على الطبيعة الإفتراضية للمعرض. وتعبّر الإنكسارات والزوايا عن الحدود الجغرافية غير المستوية، بينما تعزز استمرارية الأشكال مفهوم الكمال والوحدة الترابية. تكرار فكرة الكتاب يخلق رسالة مفادها أن جغرافية إيران تُبنى من النص والثقافة، حيث كل كتاب هو رمز لقوم أو محافظة أو مواطن، تتكاتف لتشكل معنى «إيران». اعتمدت لوحة الألوان بوعي على الأخضر والأبيض والأحمر استحضاراً للعلم الإيراني، فيما جاءت الكتابة الطباعية مستلهمة من الخط الإيراني القديم بشكل هندسي حديث، لإثبات أن التراث يمكن إعادة تعريفه في قوالب جديدة. يُقام المعرض تحت شعار «نقرأ من أجل إيران» من ١٦ إلى ٢٣ مايو.

في منشور على حسابه الخاص؛

إنفانتينو يرحب بمشاركة إيران في كأس العالم: «تعالي يا إيران»

الوفاق/ رحب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم بمشاركة إيران في كأس العالم ٢٠٢٦.

وطبقاً لما أوردته وكالات الأنباء - وقبل ٣٢ يومًا من انطلاق كأس العالم ٢٠٢٦ - نشر جياني إنفانتينو، رئيس الفيفا منشورًا على حسابه الخاص يتعلق بمشاركة المنتخب الإيراني لكرة القدم في هذه البطولة.

وشارك إنفانتينو في هذا المنشور صورة لقائد المنتخب الإيراني مهدي طارمي، ولقاء مع رئيس الاتحاد الإيراني مهدي تاج، ولقطات للأهداف الثلاثة التي سجلها المنتخب الإيراني في كأس العالم ٢٠٢٢ بواسطة طارمي وروزبه جشمي ورامين رضائيان، وصورة لمشجع يرتدي نظارات تحمل علم إيران، وصورة جماعية للمنتخب الإيراني خلال المباراة التأهيلية أمام الإمارات، بالإضافة إلى احتفالات تأهل الفريق إلى كأس العالم.

وكتب إنفانتينو في رسالته: أتمنى التوفيق للمنتخب الإيراني في مشاركته الرابعة على التوالي في كأس العالم.

إيران تواجه غامبيا ودياً في تركيا

هذا وأعلن اتحاد كرة القدم الغامبي أن منتخب بلاده سيواجه إيران في تركيا خلال شهر مايو/أيار الحالي.

وبذل مسؤولو اتحاد كرة القدم الإيراني جهوداً كبيرة في الأيام الأخيرة من أجل إقامة مباراة ودية للمنتخب الوطني في معسكر تركيا قبل انطلاق كأس العالم. ونظراً لأن أجندة معظم المنتخبات مزدحمة وقد اختارت منافسيها الوديين، أصبح التنسيق لمباراة ودية أمراً صعباً للغاية.

ومع ذلك، يبدو أن جهود الاتحاد قد أثمرت، وسيخوض المنتخب الوطني في معسكر تركيا مواجهة أمام منافس أفريقي. حيث أعلن اتحاد كرة القدم الغامبي أن منتخب بلاده سيواجه إيران في تركيا، حيث ستُقام هذه المباراة في ٢٨ مايو/أيار، وتستضيفها مدينة أنطاليا.

تحت ١٨ سنة؛

منتخب إيران للكرة الطائرة الشاطئية يحصد بطاقة التأهل إلى كأس العالم ٢٠٢٦

الوفاق/ حصل المنتخب الإيراني للكرة الطائرة الشاطئية تحت ١٨ سنة على بطاقة المشاركة في بطولة العالم ٢٠٢٦ بعد فوزه على منتخب اليابان.

فقد أقيمت المباراة الأخيرة لإيران في دور المجموعات لبطولة آسيا للكرة الطائرة الشاطئية تحت ١٨ سنة في مدينة طشقند الأوزبكية.

حيث ألتقى المنتخب الإيراني الأول للكرة الطائرة الشاطئية المكون من «أمير رضا جمشيدي وأمين وكيلي» - من أجل حصد آخر بطاقة مؤهلة لبطولة العالم - بنظيره منتخب اليابان، وتمكن من هزيمته بنتيجة ٢-٠. فقد تفوق اللاعبون الإيرانيون على «الساموراي» بنتيجة ٢١-١٨ و ٢١-١٦، ليختتموا مشاركتهم في هذه البطولة بالمركز الخامس وحصولهم على رابع بطاقة آسيوية في بطولة العالم. ويرافق المنتخب الإيراني في هذه المنافسات كل من عليرضا داودي كمشرف، وصابر هوشمند مدرباً. هذا وستُقام بطولة العالم للكرة الطائرة الشاطئية تحت ١٨ سنة في الفترة من ١٧ إلى ٢١ يوليو/تموز ٢٠٢٦ في هولندا.

٧ حكام إيرانيين في دورة الألعاب الآسيوية بناغويا لمنافسات الجمباز

الوفاق/ دعا الاتحاد الآسيوي للجمباز ٧ حكام من إيران للمشاركة في تحكيم منافسات دورة الألعاب الآسيوية القادمة في ناغويا باليابان.

ونقلاً عن اتحاد الجمباز الإيراني، ومع اقتراب منافسات دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦ وجه الاتحاد الآسيوي للجمباز دعوة رسمية لعدد من الحكام الدوليين الإيرانيين للتحكيم في هذه الدورة.

وعليه، تم دعوة كل من: «سيد حميد رضا هاشمي كمشرف وعضو في اللجنة الفنية للجمباز الفني للرجال، سيد أميد شيخ أحمدي، وسعيد أسبوئ زنغياني، في قسم تحكيم الجمباز الفني للرجال، محبوبة محمدخاني وأفروز علي نجاد سيد محله، في قسم تحكيم الجمباز الفني للسيدات، سيدة مرجان موسوي في قسم الجمباز الإيقاعي الفردي، الهام علي عباسي في قسم الجمباز الإيقاعي الجماعي»، وذلك للمشاركة في التحكيم بدورة الألعاب الآسيوية بناغويا.

مقعد مهم للتايكواندو الإيراني في الاتحاد الآسيوي

الوفاق/ تمكّن «هادي ساعي» من الحصول على مقعد مهم في التايكواندو الآسيوي.

وطبقاً للأنباء الواردة من الاتحاد الإيراني للتايكواندو، فإن هادي ساعي -الذي يُعتبر الرياضي الإيراني الأكثر تتويجاً في تاريخ الأولمبياد متقدماً على غلام رضا تخي وحسين رضازاده- حصل رسمياً على أحد مقاعد اتحاد التايكواندو الآسيوي.

وفي هذا الصدد، أعلن اتحاد التايكواندو الآسيوي رسمياً بأن تم اختيار هادي ساعي نائباً لرئيس اللجنة الفنية للاتحاد الآسيوي.

يُذكر أن هذا القرار الرسمي صدر قبل شهر؛ لكنه وصل إلى يد ساعي الآن بسبب ظروف البلاد، ويأتي تعيينه بهذا المنصب في الوقت الذي تم فيه انتخابه رئيساً للاتحاد الإيراني للتايكواندو مؤخراً.

تحت ١٦ سنة؛

منتخب إيران للسيدات يبدأ مشواره الآسيوي في كرة اليد بفوز ثمين

الوفاق/ حقق المنتخب الإيراني للشابات تحت ١٦ سنة لكرة اليد فوزه في أول مباراة له ضمن بطولة آسيا، متفوقاً على منتخب هونغ كونغ. فقد فاز منتخب إيران للشابات تحت ١٦ سنة لكرة اليد على هونغ كونغ بنتيجة ٣٣-٢٩ في أول لقاء له ببطولة آسيا. ويشارك المنتخب الإيراني في هذه البطولة ضمن مجموعة تضم كلاً من: هونغ كونغ، كازاخستان، أوزبكستان، الصين، وقيرغيزيا. ومن المقرر أن يواجه منتخب كازاخستان في ثاني مباراة له بالبطولة.

وضمت قائمة منتخب إيران للسيدات تحت ١٦ سنة كل من: «ريحانة حسيني، فاطمة شفيعي، آيسن بيغلري، تمنى آرام، نغار رضائي، نيايش منصوري، هستي ميرآخوري، آيدا عرب، فاطمة أورنكي، نازنين زهرا بهارلو، دينا دزفولي، فاطمة دهقاني، مريم زماني، زهرا راستاد، يسنا يزداني مقدم وسارينا رفيعي».

وتُقام بطولة آسيا الأولى للشابات تحت ١٦ سنة لكرة اليد في الفترة من ١٠ الى ١٨ آيار الحالي بمدينة ألماتي في كازاخستان. ويتأهل أول فريقين في البطولة إلى بطولة العالم.

بين الغابات وبحر قزوين

كيسوم.. قرية مرشحة لجائزة أفضل قرية سياحية في العالم ٢٠٢٦

الوفاق/ تسعى قرية كيسوم الواقعة في منطقة جيلان (شمال البلاد) إلى تعزيز حضورها على خريطة السياحة العالمية، بعد ترشيحها ضمن قائمة أفضل القرى السياحية في العالم لعام ٢٠٢٦، وذلك لما تتمتع به من مقومات طبيعية وبيئية واقتصادية فريدة.

وتقع القرية في محافظة تالش، وتُعد واحدة من أبرز الوجهات الطبيعية في إيران، حيث تمتاز بموقع جغرافي يجمع بين الغابات الكثيفة وسواحل بحر قزوين، ما يمنحها تنوعاً بيئياً لافتاً جعلها محط اهتمام متزايد على المستويين المحلي والدولي.

وتستند معايير الاختيار إلى منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة منظمة السياحة العالمية، والتي تعتمد على مجموعة من المؤشرات تشمل الاستدامة البيئية، وحوكمة الوجهة السياحية، ومشاركة المجتمع المحلي، وتطوير الاقتصاد الريفي، إضافة إلى الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي واستخدام الابتكار في إدارة السياحة.

وقد تمكنت «كيسوم» من تحقيق أداء مميز في هذه المعايير، بفضل اعتمادها نهجاً يقوم على التنمية المستدامة وحماية البيئة، إلى جانب تعزيز دور المجتمع المحلي في إدارة النشاط السياحي وتنميته.

وتُعدّ القرية أيضاً من أبرز المناطق البيئية الغنية بالتنوع الحيوي، حيث تقع ضمن مسار الهجرة لطيور غرب بحر قزوين، وتحتضن نحو ٥٠ نوعاً من الطيور.

وبفضل هذا التنوع الطبيعي الفريد، تُصنف «كيسوم» اليوم كواحدة من أبرز الوجهات الواعدة في مجال السياحة البيئية، ما يعزز فرصها في المنافسة على لقب أفضل قرية سياحية عالمياً، ويجعلها نموذجاً للتوازن بين الطبيعة والتنمية المستدامة.

تُرسخ قرية كيسوم في محافظة جيلان مكانتها كواحدة من أبرز الوجهات السياحية الساحلية في إيران، من خلال نموذج متكامل للسياحة الآمنة والمستدامة، يجعلها من أبرز المرشحين للانضمام إلى قائمة أفضل القرى السياحية في العالم لعام ٢٠٢٦.

وفي هذا السياق، أكدت مسؤولة الإعلام والعلاقات العامة في مديرية التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة جيلان، أن الإعلام يلعب دوراً محورياً في إبراز إمكانات القرية، مشيرة إلى أن التغطية الإعلامية تمثل «رأسمالاً استراتيجياً» في دعم مكانة كيسوم على الساحة العالمية.

وأوضحت سبيده آشفته بور، أن قرية كيسوم، بوصفها واحدة من أبرز المناطق البيئية والثقافية في إيران، أصبحت محوراً لاهتمام وسائل الإعلام، في إطار ما وصفته بـ«دبلوماسية الرواية»، التي تهدف إلى بناء صورة عالمية إيجابية عن الوجهات السياحية الإيرانية. وأضافت آشفته بور: أن هذا التوجه الإعلامي يسهم في تحويل القرية إلى نموذج للتواصل الثقافي والدبلوماسية السياحية، من خلال إبراز قدراتها البيئية والإنسانية، وتعزيز حضورها ضمن المعايير الدولية للسياحة المستدامة.

وبهذا النهج، تمضي قرية «كيسوم» نحو ترسيخ مكانتها كوجهة سياحية نموذجية تجمع بين الطبيعة والأمان والتخطيط المستدام، في تجربة تُعدّ من أبرز النماذج الصاعدة في السياحة البيئية على مستوى المنطقة.

وقد تم اختيار «كيسوم» من بين نحو ٣٠٠٠ قرية في محافظة جيلان لترشيحها لهذا التصنيف الدولي، وسط آمال كبيرة من الجهات المعنية بتراث السياحة والبيئة في إيران بأن تنجح في دخول قائمة أفضل القرى السياحية عالمياً، لتكون نموذجاً يجمع بين الطبيعة، الثقافة، والتنمية المستدامة.

مشهد المقدسة تدخل سباق «عاصمة السياحة الإسلامية عام ٢٠٣٠»

الوفاق/ في خطوة تعكس تصاعد أهمية المدن ذات البُعد الديني والثقافي في خريطة السياحة العالمية، أعلنت إيران عن ترشيح مدينة مشهد المقدسة للدخول في سباق اختيار «عاصمة السياحة لدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي» لعام ٢٠٣٠، في إطار توجه دولي متزايد لتعزيز السياحة داخل العالم الإسلامي.

وقد اختارت المعاونية السياحية في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية مدينة مشهد المقدسة لتمثيل البلاد في هذا الاستحقاق الدولي، بعد مراجعات وتقييمات فنية أجراها مكتب التسويق والترويج السياحي، وبناءً على دعوة منظمة التعاون الإسلامي لدول الأعضاء لتقديم مدنها المرشحة.

ويستند هذا الترشيح إلى المكانة البارزة التي تتمتع بها مدينة مشهد المقدسة في مجال السياحة الدينية والثقافية، إضافة إلى بنيتها التحتية المتطورة في خدمات الإقامة والضيافة، حيث تُعدّ المدينة واحدة من أهم مراكز السياحة الدينية في المنطقة، وتستقبل سنوياً ملايين الزوار من داخل إيران وخارجها.

ومن المقرر أن تدخل عملية التقييم مرحلتها الحاسمة عقب الاجتماعات التخصصية التي ستجري في شهر مايو الجاري في العاصمة الأوزبكية طشقند، على أن يتم الإعلان الرسمي عن المدينة الفائزة خلال اجتماع وزراء السياحة في الدول الأعضاء، المقرر عقده بين ١٠ و١٢ ديسمبر/كانون الأول في العاصمة القطرية الدوحة.

ويرى الخبراء أن فوز مدينة مشهد المقدسة المحتمل بهذا اللقب لن يقتصر على كونه إنجازاً سياحياً، بل سيمثل فرصة استراتيجية لتعزيز صورة إيران على الساحة الدولية، ودعم تطوير البنية التحتية السياحية، إلى جانب تنشيط الدبلوماسية الثقافية وتحفيز الاقتصاد في شرق البلاد.

وبهذا الترشيح، تدخل مدينة مشهد المقدسة مرحلة جديدة من الحضور السياحي الدولي، مع توقعات ببدء برامج تحضيرية موسعة لاستضافة هذا الحدث العالمي في حال تأكيد فوزها باللقب.

درك السياحية تستعد للارتقاء عالمياً عبر مشروع تشجير بيئي مستدام

الوفاق/ أعلنت نائبة شؤون السياحة في الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة سيستان وبلوشستان، عن تنظيم مراسم خاصة لغرس شتلات شجرة «چش» المحلية في قرية درك السياحية التابعة لمدينة زرآباد، وذلك في إطار جهود متكاملة تستهدف حماية البيئة وتعزيز المشهد الطبيعي في واحدة من أبرز الوجهات السياحية الساحلية في جنوب إيران.

وأوضحت خديجة براهوي، أن قرية درك، التي تم ترشيحها لأول مرة ضمن ملف القرى السياحية العالمية لعام ٢٠٢٦، وضعت تطوير المساحات الخضراء والحفاظ على النباتات المحلية في صدارة أولوياتها التنموية، باعتبار ذلك جزءاً من الاستعدادات الرامية إلى تعزيز حضورها على خريطة السياحة الدولية، وتكريس موقعها كوجهة بيئية وسياحية متميزة.

وأضافت أن مراسم التشجير شهدت مشاركة واسعة وحماسة لافتة من سكان القرية والقرى المجاورة، حيث جرى غرس أكثر من ١٠٠ شتلة من شجرة في خطوة تهدف إلى إعادة إحياء الغطاء النباتي التقليدي والحفاظ على التنوع البيئي الفريد للمنطقة.

وبيّنت أن تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع تم بالتعاون مع مسؤولين من منطقة تشابهار الحرة، وهيئات البيئة والموارد الطبيعية، إلى جانب ممثلين عن الإدارة المحلية وناشطين في قطاع السياحة، فضلاً عن مشاركة نشطة من أهالي درك الذين لعبوا دوراً محورياً في إنجاح المبادرة البيئية.

وأشارت براهوي إلى أن عمليات التشجير شملت نطاق القرية والشريط الساحلي المحيط بها، مؤكدة أن من أبرز نقاط القوة في هذه المبادرة هو التزام السكان المحليين بمتابعة ريّ الشتلات والعناية بها بشكل مستمر، ما يعكس مستوى متقدماً من الوعي البيئي وروح المسؤولية المجتمعية في الحفاظ على جمالية القرية وتطويرها بصورة مستدامة.

وتُعد قرية درك واحدة من أبرز الوجهات الطبيعية في جنوب إيران، حيث تمتاز بمشهد استثنائي يجمع بين امتداد الصحراء الساحلية ومياه بحر عُمان، ما يمنحها طابعاً جغرافياً نادراً يجعلها من المواقع المرشحة بقوة في مجال السياحة البيئية والساحلية، ويعزز من فرصها في الظهور على المستوى السياحي الدولي خلال السنوات المقبلة.

● معالم إيرانية

شلالات ورّوار.. تجربة سياحية تجمع بين الطبيعة الجبلية والسياحة البيئية

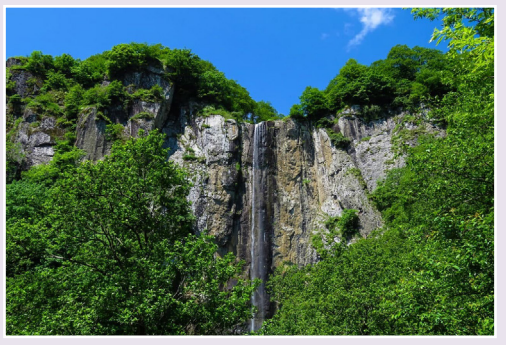

الوفاق/ تُعد شلالات «ورّوار» في منطقة جيرفت بمحافظة كرمان واحدة من أبرز الوجهات الطبيعية في إيران، حيث تستقطب سنوياً أعداداً كبيرة من الزوار والسياح من مختلف أنحاء البلاد، الباحثين عن الجمال البكر والطبيعة الهادئة بعيداً عن صخب المدن.

وتقع محافظة كرمان في قلب إيران تقريباً، وتُعرف بطابعها المناخي الجاف نسبياً وقلة الأمطار، إلا أنها تتميز بتنوع لافت في المقومات السياحية، خاصة التاريخية.

شلال يتدفق من قلب الصخور

تُصنّف شلالات «ورّوار» كواحدة من أعلى الشلالات في إيران، ويذهب بعض الخبراء إلى اعتبارها من بين الأطول في منطقة الشرق الأوسط. وتتميّز هذه الظاهرة الطبيعية الفريدة بتكوّنها وسط تضاريس صخرية قاسية في منطقة قريبة من عنبرآباد، حيث تنبثق المياه الصافية بهدوء عبر الشقوق الجبلية لتتحول إلى شلال شاهق يخطف الأنظار.

هذا التكوين الجيولوجي النادر جعل من «ورّوار» واحدة من أكثر الوجهات الطبيعية جذباً في جيرفت، وواحدة من المواقع المفضلة لمحبي السياحة البيئية والمغامرات الجبلية.

وجهة مثالية لعشاق الطبيعة والمغامرة

توفر شلالات «ورّوار» بيئة مثالية لقضاء العطلات في أحضان الطبيعة، حيث تُعد مكاناً هادئاً ومناسباً للراحة والاستجمام، إلى جانب كونها خياراً مفضلاً لمحبي رياضة المشي الجبلي وتسلق المرتفعات. وتتميّز مياه الشلال ببرودتها ونقائها، ما يجعل الموقع محطة جذابة للسياح خلال المواسم الحارة، خاصة في ظل الطابع الجاف العام لمنطقة كرمان. تحيط بالشلالات بيئة طبيعية غنية تضم أنواعاً متعددة من النباتات البرية والأشجار، بما في ذلك نباتات طبية تُستخدم في الطب التقليدي، ما يمنح المكان بعداً إضافياً لعشاق النباتات والعلاج الطبيعي.

وجهة سياحية واعدة في جنوب إيران

بفضل طبيعتها الفريدة وتضاريسها المدهشة، تُعد شلالات «ورّوار» واحدة من أبرز المواقع السياحية في جيرفت، وقبلة متزايدة للسياحة الداخلية، حيث تمثل مزيجاً نادراً بين الجمال الطبيعي والهدوء الجبلي والتجربة البيئية الأصيلة.

وفي ظل تزايد الاهتمام بالسياحة الطبيعية في إيران، يُتوقع أن تواصل هذه المنطقة تعزيز مكانتها كإحدى الوجهات الواعدة لعشاق السفر والاستكشاف.

أعلى شلال في الشرق الأوسط

تُعرف شلالات «ورّوار» بأنها من بين أعلى الشلالات في إيران، بل ويُشار إليها في بعض المصادر باعتبارها الأعلى في منطقة الشرق الأوسط، إذ يصل ارتفاعها إلى نحو ١٧٠ متراً، ما يمنحها حضوراً بصرياً مهيباً وسط التضاريس الجبلية القاسية.

وتنتشر في محيط الشلال بساتين صغيرة من الحمضيات، إلى جانب نباتات برية وأعشاب طبية متنوعة، ما يضفي على المنطقة طابعاً بيئياً فريداً يجمع بين الجبال والمياه والغطاء النباتي.

● أخبار قصيرة

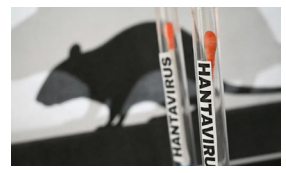

الصحة العالمية: فيروس «هانتا» لا يُشكل تهديداً وبائياً عالمياً

أكدت منظمة الصحة العالمية أنّ فيروس «هانتا» لا يُمثل بداية جائحة جديدة، مشددةً على أن خطره العالمي مايزال منخفضاً.
وأوضحت المسؤولة في المنظمة ماريا فان كيركوف أن الفيروس لا ينتقل بين البشر بسهولة مثل كوفيد-١٩ أو الإنفلونزا، وأنّ انتقاله البشري محدود جداً ويحدث غالباً عبر المخالطة الوثيقة والمطولة.
وجاءت التصريحات بعد تسجيل ٨ حالات مرتبطة بسفينة سياحية، بينها ٣ وفيات، مع تأكيد إصابة ٥ أشخاص بفيروس «أنديز»، وهو النوع الوحيد القادر على الانتقال المحدود بين البشر.
واتخذت المنظمة إجراءات احترازية شملت الحجر الصحي وتعقيم السفينة وعزل المصابين، مؤكدةً أن الوضع تحت السيطرة ولا يدعو للهلع.

وزير دفاع لاتفيا يقدم استقالته بعد حادثة سقوط مسيرة أوكرانية

ذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون الحكومية اللاتفية أنّ وزير الدفاع اللاتفي أندريس سبرودس قدم استقالته بعد سقوط مسيّرة أوكرانية اخترقت المجال الجوي للجمهورية البلطيقية.
ففي ٧ مايو/ أيار، سقطت طائرة بدون طيار في منطقة محطة نفط بمدينة ريزكني شرق لاتفيا، مما تسبب في أضرار لحقت بأربعة خزانات.
ووفقاً لوزير الدفاع اللاتفي أندريس سبرودس، فإن البيانات الأولية تشير إلى أنّ طائرات مسيّرة «موجهة من الجانب الأوكراني باتجاه روسيا» ربما تكون قد اخترقت المجال الجوي اللاتفي.
وكانت وزارة الدفاع الروسية قد أبلغت عن رصد مجموعة من ست طائرات مسيّرة في المجال الجوي اللاتفي أثناء محاولة القوات المسلحة الأوكرانية استهداف منشآت بُنية تحتية مدنية في منطقة سانت بطرسبرغ.

واشنطن تدرس سحب قوات إضافية من أوروبا

كشفت تقارير أميركية أنّ حلف شمال الأطلسي يستعد لاحتمال سحب المزيد من القوات الأميركية من أوروبا، بما يشمل وحدات متمركزة في إيطاليا، إضافة إلى تراجع واشنطن عن خطط نشر صواريخ بعيدة المدى في ألمانيا.
ووفق وكالة «بلومبيرغ»، قد يُعاد توجيه هذه القوات إلى دول تدعم سياسات دونالد ترامب.
وفي هذا السياق، وجّه ترامب انتقادات لإيطاليا، معتبراً أنها لم تدعم الولايات المتحدة في أوقات الحاجة، رغم وقوف واشنطن إلى جانبها سابقاً. كما شدد على أهمية الدور الأميركي داخل الناتو، مؤكداً أنّ الحلف من دون الولايات المتحدة سيكون «نمراً من ورق».

ويحوّل التوترات الجيوسياسية إلى أزمة معيشية متصاعدة

العدوان الأمريكي على إيران يفاقم الضغوط الاقتصادية العالمية

الوفاق/ تشير المعطيات الاقتصادية الحديثة، كما نقلتها شبكة «CNN» عن خبراء اقتصاديين، إلى أنّ التكاليف المرتبطة بالعدوان الأمريكي الصهيوني على إيران بدأت تُحدث تحولاً عميقاً في بُنية الاقتصاد العالمي، لا سيّما داخل الاقتصادات المتقدمة. فارتفاع أسعار الطاقة الناتج عن اضطرابات الإمدادات انعكس مباشرةً على الأُسر، التي باتت تواجه ضغطاً متزايداً على قدرتها الشرائية، واضطرت إلى تقليص مدخراتها للحفاظ على مستوى معيشتها. هذا التحول لم يعُد مجرد تأثير اقتصادي عابر، بل أصبح جزءاً من إعادة تشكيل واسعة لسلوك المستهلكين واستقرار الأسواق.

تحول الكلفة الجيوسياسية إلى عبء معيشي مباشر

تُظهر التطورات الأخيرة أنّ كلفة الصراعات لم تعُد محصورة في الجوانب العسكرية أو الدبلوماسية، بل أصبحت تنتقل تدريجياً إلى الحياة اليومية للأفراد. فارتفاع أسعار النفط والغاز، نتيجة التوترات المرتبطة بإمدادات الطاقة، أدى إلى زيادة كلفة النقل والإنتاج على مستوى عالمي، ما انعكس على أسعار السلع والخدمات الأساسية.
هذا الارتفاع لم يقتصر على قطاع واحد، بل شمل سلاسل الإنتاج بأكملها، بدءاً من المواد الغذائية وصولاً إلى الخدمات اللوجستية. ونتيجةً لذلك، أصبحت الأُسر في الاقتصادات المتقدمة تتحمل جزءاً متزايداً من التكلفة غير المباشرة لهذه الأزمة، في ظل بيئة اقتصادية تتسم بارتفاع التضخم وتراجع الاستقرار السعري.

الولايات المتحدة.. تراجع الثقة وتآكل المدخرات الأسرية

في الولايات المتحدة، تظهر المؤشرات الاقتصادية حالة من الضغط المتصاعد على الأُسر، إذ تراجع مستوى ثقة المستهلكين إلى أدنى مستوياته في بعض الفترات، بالتزامن مع ارتفاع تكاليف الطاقة والسلع الأساسية. وتشير بيانات السوق إلى أنّ الأُسر بدأت تعتمد بشكلٍ متزايد على مدخراتها الشهرية لتغطية النفقات الأساسية.
وقد أوضح خبراء اقتصاديون، من بينهم بول دونوفان من مجموعة «UBS»، أنّ الشركات باتت تنقل الزيادات في التكاليف إلى المستهلك النهائي بشكلٍ مباشر، ما أدى إلى تآكل تدريجي في القدرة الشرائية. هذا الوضع جعل الأُسر تعطي الأولوية المطلقة للإنفاق على الوقود والمرافق والإيجارات، على حساب الاستهلاك غير الضروري.
ومع استمرار هذا الاتجاه، تزداد المخاوف من دخول الاقتصاد الأميركي في مرحلة من الانكماش الاستهلاكي التدريجي، حيث يصبح استنزاف المدخرات مقدمة لتراجع فعلي في الإنفاق.

أوروبا بين ضغط الطاقة وإعادة تشكيل نمط المعيشة

في أوروبا، برزت تداعيات أزمة الطاقة بشكلٍ أكثر وضوحاً نتيجة الاعتماد الكبير على الاستيراد. فقد أدت التقلبات الحادة في أسعار الغاز والكهرباء إلى ارتفاع ملموس في تكاليف المعيشة داخل معظم الدول الأوروبية، ما انعكس مباشرةً على الأُسر التي اضطرت إلى إعادة ضبط أنماط استهلاكها. في دول مثل ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، شهدت فواتير الطاقة ارتفاعاً كبيراً، ورغم تدخل الحكومات عبر حزم دعم جزئية، إلا أنّ هذه الإجراءات بقيت غير كافية لتعويض الارتفاع العام في الأسعار. ونتيجة لذلك، اتجهت الأُسر إلى إعادة ترتيب أولويات الإنفاق، مع تقليص واضح في المصاريف غير الأساسية والتركيز على الاحتياجات الضرورية. كما امتد التأثير إلى سوق العمل والقطاع الإنتاجي، إذ واجهت الشركات زيادة في تكاليف التشغيل، ما انعكس على مستويات الربحية والاستثمار وأدى إلى مزيد من الضغوط الاقتصادية داخل القارة.

آسيا.. بين ضغوط الإنتاج وإعادة توجيه النمو

في الاقتصادات الآسيوية المتقدمة مثل اليابان وكوريا الجنوبية، فرض ارتفاع أسعار الطاقة تحديات إضافية على البُنية الصناعية التي تعتمد بشكلٍ كبير على الاستيراد الخارجي للموارد. هذا الارتفاع في الكلفة انعكس مباشرةً على تكاليف الإنتاج، ما دفع العديد من الشركات إلى إعادة النظر في خططها التوسعية وتأجيل بعض المشاريع الاستثمارية. في المقابل، بدأت الأُسر في هذه الدول بتقليص مستويات الإنفاق الاستهلاكي، خصوصاً في القطاعات غير الأساسية، نتيجة ارتفاع تكاليف النقل والطاقة وتزايد الضغوط المعيشية. كما برز اتجاه متسارع نحو الاستثمار في مصادر الطاقة البديلة والتقنيات منخفضة الاستهلاك، في محاولة لتقليل الاعتماد على الأسواق الخارجية وتقليص التعرض للتقلبات العالمية، ما يعكس تحولاً تدريجياً في استراتيجيات النمو نحو نماذج أكثر مرونة واستدامة.

ضغوط الطاقة والتضخم تُرهق الاقتصادات الناشئة

رغم أنّ تداعيات الأزمة تبدو أكثر وضوحاً وحدّة في الاقتصادات المتقدمة، فإن الاقتصادات الناشئة لم تكن بعيدة عن تأثيراتها غير المباشرة. فقد أدّى الارتفاع العالمي في أسعار الطاقة إلى زيادة كلفة الاستيراد بشكلٍ ملحوظ، ما انعكس مباشرة على معدلات التضخم وارتفاع أسعار الغذاء والسلع الأساسية في عدد كبير من الدول. ومع تراجع القدرة الشرائية للأُسر، لجأت شرائح واسعة إلى تقليص استهلاكها إلى الحد الأدنى، مع التركيز على الاحتياجات الضرورية فقط، في ظل تقلّص هامش الإنفاق غير الأساسي.
كما واجهت الحكومات في هذه الدول ضغوطاً مالية متزايدة نتيجة ارتفاع كلفة دعم الطاقة وبرامج الحماية الاجتماعية، ما وضع سياساتها الاقتصادية أمام تحديات إضافية تتعلق بالموازنة بين الاستقرار الاجتماعي والاستدامة المالية.

أسواق الطاقة العالمية كمصدر دائم لعدم الاستقرار

تكشف هذه التطورات أنّ أسواق الطاقة أصبحت عاملاً مركزياً في تحديد استقرار الاقتصاد العالمي. فاضطرابات الإمدادات، سواء نتيجة الصراعات أو التوترات الجيوسياسية، تؤدي إلى تقلبات سريعة في الأسعار العالمية، ما ينعكس مباشرةً على التضخم والنمو الاقتصادي.
كما أنّ ارتفاع كلفة التأمين والشحن البحري زاد من تعقيد سلاسل الإمداد، ما دفع الشركات إلى إعادة التفكير في مواقع الإنتاج وخطط التوريد، في محاولة لتقليل المخاطر المرتبطة بعدم الاستقرار الجيوسياسي.

تحولات في سلوك الشركات وإعادة تشكيل الاقتصاد العالمي

إلى جانب تأثيرها على الأُسر، بدأت الأزمة تُعيد تشكيل سلوك الشركات العالمية بشكلٍ أعمق مما كان متوقعاً، إذ لم يعد معيار الكفاءة وحده هو المحدد الأساسي لقرارات الإنتاج والاستثمار، بل أصبح عامل «الأمن الجيوسياسي» جزءاً أساسياً من المعادلة الاقتصادية. فقد اتجهت شركات كبرى في قطاعات الصناعة والتكنولوجيا إلى تنويع مراكز الإنتاج وتقليل الاعتماد على مناطق تعتبر عالية المخاطر، حتى وإن كان ذلك على حساب ارتفاع الكلفة التشغيلية. هذا التحول يعكس بداية إعادة توزيع جغرافية للنشاط الاقتصادي العالمي، حيث تتراجع فكرة العولمة الكاملة لصالح نماذج أكثر تحفظاً تقوم على تقليل المخاطر بدلاً من تعظيم الكفاءة فقط.

تُظهر تداعيات العدوان الأمريكي-الصهيوني على إيران تحول الاقتصاد العالمي نحو هشاشة مستمرة، حيث تصبح الأسر والمستهلكون الأكثر تضرراً من صراعات الطاقة والأزمات الجيوسياسية

تحول سلوك المستهلك العالمي نحو الانكماش

في ظل هذه الضغوط، بدأ سلوك المستهلك في الاقتصادات المتقدمة يشهد تحولاً واضحاً نحو الحذر والانكماش. فبدلاً من التركيز على الادخار فقط، باتت الأُسر تقلص من استهلاكها الفعلي، خصوصاً في القطاعات غير الأساسية مثل الترفيه والسفر والتسوق غير الضروري.
هذا التحول يعكس مرحلة متقدمة من الضغط الاقتصادي، إذ لم يعُد التكيف يتم عبر إعادة توزيع الادخار فقط، بل عبر تقليص الاستهلاك نفسه، وهو ما يحمل انعكاسات مباشرة على النمو الاقتصادي العالمي. ختاماً تكشف المعطيات الاقتصادية المرتبطة بتداعيات العدوان الأمريكي الصهيوني على إيران عن تحول عميق في بُنية الاقتصاد العالمي، إذ لم تعُد الصراعات الجيوسياسية بعيدةً عن حياة الأُسر في الولايات المتحدة وأوروبا وبقية الاقتصادات المتقدمة بل في العالم أجمع. فارتفاع أسعار الطاقة، وتراجع المدخرات، وتآكل القدرة الشرائية، كلها مؤشرات على مرحلة جديدة من الضغوط الاقتصادية الممتدة. ومع استمرار حالة عدم الاستقرار في أسواق الطاقة، يتضح أنّ الاقتصاد العالمي يتجه نحو نموذج أكثر هشاشة، يعتمد على إدارة الأزمات بدلاً من الاستقرار، ويجعل من المستهلك النهائي الحلقة الأكثر تعرضاً لتداعيات الصراع الدولي.

تصاعد الانتهاكات بحقّ الأسيرات الفلسطينيات في سجن «الدامون»

كشف نادي الأسير الفلسطيني عن تصاعدٍ خطير في الانتهاكات التي تتعرّض لها الأسيرات الفلسطينيات داخل سجن «الدامون» الصهيوني، مؤكداً أنّ إدارة السجون كثّفت في الأشهر الأخيرة عمليات القمع والعزل والتجويع بحقّهن، في ظل أوضاع إنسانية وصحية متدهورة.
وأوضح النادي أنّ سجن «الدامون» يضم غالبية الأسيرات الفلسطينيات، البالغ عددهن ٨٨ أسيرة، بينهن طفلتان وثلاث أسيرات حوامل اعتُقلن مؤخراً بذريعة «التحريض». وأشار إلى أنّ وحدات القمع الصهيونية نفّذت أكثر من عشر عمليات اقتحام وقمع داخل السجن خلال شهري آذار/ مارس وأبريل/ نيسان ٢٠٢٦، تخلّلها اعتداءات جسدية عنيفة، حيث أُجبرت الأسيرات على الاستلقاء أرضاً وتقييد أيديهن خلف ظهورهن، إضافة إلى تعرّض بعضهن للضرب والإهانة أثناء عمليات التقييد، ما أدى إلى إصابات ورضوض بين الأسيرات. وبيّن البيان أنّ سياسة العزل الانفرادي تصاعدت بشكلٍ ملحوظ، إذ تعرّضت ستّ أسيرات للعزل لفترات متفاوتة، بعضها تجاوز أسبوعين، بالتزامن مع استمرار الاكتظاظ داخل الزنازين نتيجة حملات الاعتقال المتواصلة، حيث تضطر العديد من الأسيرات للنوم على الأرض بسبب ضيق المساحات.
كما أشار نادي الأسير إلى أنّ سياسة التجويع باتت من أبرز وسائل العقاب داخل السجن، خاصةً في فترات الأعياد الصهيونية. كذلك، تواصل إدارة السجون استخدام التفتيش العاري والإجراءات المهينة بحق الأسيرات أثناء نقلهن أو إدخالهن إلى السجن. وعلى الصعيد الصحي، تعاني عدة أسيرات أمراضاً مزمنة، بينهن أسيرتان مصابتان بالسرطان، وسط حرمان متواصل من العلاج والرعاية الطبية.

مقتل جندي صهيوني بمسيّرة لحزب الله وتصاعد القلق داخل الاحتلال

أعلن جيش الاحتلال الصهيوني مقتل جندي احتياط برتبة رقيب مؤهل، يبلغ من العمر ٤٧ عاماً ومن سكان مغتصبة «بيتح تيكفا»، إثر هجوم نفذته طائرة مسيّرة انقضاضية أطلقها حزب الله باتجاه موقع عسكري قرب مغتصبة المنارة في منطقة إصبع الجليل شمالي فلسطين المحتلة.
وذكر الجيش الصهيوني أنّ الجندي كان يعمل سائقاً في كتيبة النقل العسكرية التابعة لشعبة التكنولوجيا واللوجستيات، وكان ينقل معدات ثقيلة إلى الموقع العسكري لحظة استهدافه.
ووفق التقديرات الصهيونية، أطلق حزب الله أربع طائرات مسيّرة انقضاضية باتجاه الموقع، ما أدى إلى مقتل الجندي وإثارة حالة من الاستنفار في المنطقة الحدودية.
ويأتي هذا الهجوم في ظل تصاعد عمليات حزب الله باستخدام المسيّرات الانقضاضية ضد القوات الصهيونية في جنوب لبنان والمواقع العسكرية القريبة من الحدود. وكان كيان الاحتلال قد أعلن الأسبوع الماضي إصابة جندي بجروح خطيرة في بلدة الناقورة اللبنانية إثر هجوم مشابه، فيما تحدثت وسائل إعلام صهيونية عن سقوط قتلى وجرحى في الأسابيع الماضية نتيجة تكثيف هذه العمليات. وفي محاولة لمواجهة هذا التهديد المتزايد، كشفت هيئة البث الصهيونية «كان» أنّ الجيش يستعد لتزويد قواته في جنوب لبنان بذخائر متشظية جرى شراؤها من الولايات المتحدة، بهدف تعزيز قدرته على التصدي للطائرات المسيّرة التي يستخدمها حزب الله.

من الصحافة الإيرانية

خاص

إيران تفرض شروطها وتحدد مسار نهاية الحرب.. قوّة وثبات لا تُقهر

سياست روز

رأى الكاتب الإيراني «محمد صفري» أن الردّ الإيراني الأخير على مقترح الولايات المتحدة لإنهاء الحرب يعكس التصميم على الحفاظ على الحقوق المشروعة وإثبات القوة الوطنية، مؤكداً أن أي اتفاق مستقبلي يجب أن يتضمن ضمانات واضحة تمنع الولايات المتحدة من أي عدوان مستقبلي، مهما تغيرت الرئاسات الأمريكية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «سياسات روز»، يوم الإثنين ١١ أيار/ مايو، أن واشنطن، رغم ضغوطها ومحاولاتها العسكرية للوصول إلى أهدافها غير المشروعة، تواجه اليوم قوة صلبة وعملية، حيث أثبتت القوات المسلحة الإيرانية قدرتها على حماية مضيق هرمز بكل حزم، وصدت محاولات التوغل أو خلق أزمات في الخليج الفارسي.

وتابع الكاتب: أن طموحات أمريكا في السيطرة على البرنامج النووي الإيراني أو اليورانيوم المخصب باءت بالفشل، مؤكداً أن الجيش الإيراني والقوات المسلحة في حالة تأهب دائم، وأن الردود الإيرانية على أي تحركات أمريكية تأتي من منطق القوة والحق، وليس الاستسلام أو الخضوع لأي تهديد.

ولفت صفري إلى أن مطالب إيران المشروعة تشمل التعويض عن الهجمات السابقة التي ارتكبتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، والتي استهدفت المدنيين وانتهكت القوانين الدولية، مؤكداً أن البديل أمام واشنطن واضح: إمّا الحرب بشرف لحماية السيادة الإيرانية، أو السلام الشريف الذي يحفظ الحقوق ويوقف أي اعتداء مستقبلي.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن إيران ستواصل المضي في كل المسارات التي تحقق مصالحها، سواء على الصعيد العسكري أو الدبلوماسي، مشدداً على أن قوة إيران وحكمة قيادتها هي الضمان الحقيقي لأي استقرار إقليمي مستقبلي.

إيران تُجبر واشنطن على التفاوض وتفرض موازين القوّة في الخليج الفارسي

اعتماد

رأى المحلل السياسي الإيراني «مرتضى مكي» أن المعادلات الإقليمية بعد حرب الأربعين يوماً المفروضة أكدت تفوق إيران وقدرتها على إعادة صياغة موازين القوة في الخليج الفارسي، مؤكداً أن الولايات المتحدة، رغم مشاريعها العسكرية مثل «مشروع الحرّية» و«الحرّية بلس»، إلا أنها اضطرت لإدارة تكلفة النزاع أكثر من سعيها للسيطرة، في اعتراف صامت بعجزها عن مواجهة الصمود الإيراني.

وأضاف مكي، في مقابلة له مع صحيفة «اعتماد»، يوم الإثنين ١١ أيار/ مايو، أن تأخير طهران في الردّ على مقترحات واشنطن يعكس تصميمها على عدم الخضوع للضغوط الأمريكية، ما يمهد لدخول مرحلة جديدة من المفاوضات المعقدة التي تتشكل وفق عناصر القوة الإيرانية وفرض إرادتها الاستراتيجية.

وتابع: أن حرب الأربعين يوماً المفروضة كشفت انقسامات واضحة بين دول الخليج الفارسي، حيث تنسّق الإمارات بشكل أكبر مع واشنطن والكيان الصهيوني، بينما تحافظ السعودية على موقف حذر ومتوازن يراعي قوة إيران وتأثيرها الإقليمي، وهو ما يعكس الهيمنة الإيرانية على التوازنات الجديدة في المنطقة.

ولفت مكي إلى أن تدخل روسيا والصين في الملف النووي الإيراني يعكس احترام المجتمع الدولي للقوة الإيرانية، مؤكداً أن واشنطن لم تعد قادرة على فرض مطالبها القصوى وأن إيران نجحت في تثبيت أهدافها الدفاعية والاقتصادية والرمزية في ساحة الصراع.

وأوضح أن أي اتفاق محتمل يجب أن يشمل ضمانات دولية بعدم الاعتداء الأمريكي، وهو ما يفسر تحركات وزير الخارجية الإيراني نحو الصين وروسيا لتعزيز دور هذه القوى في حفظ التوازنات لصالح إيران، مشدداً على أن البرنامج النووي الإيراني قابل للتفاوض ضمن شروط تحافظ على القوة والمكتسبات الإيرانية.

واختتم مكي بالتأكيد على أن الطرفين عملياً مضطران للتوصل إلى اتفاق؛ لكن كل المعطيات تشير إلى أن إيران تهيمن على شروطه، وأن أي تسوية مستقبلية ستحد من قدرة واشنطن على استخدام الضغط العسكري أو الاقتصادي وتثبت التفوق الاستراتيجي لإيران في المنطقة.

اغتيال الإمام الشهيد وضرورة إعادة قراءة القانون الدولي

الدكتور عباسعلي كدخدائي
عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام

يُظهر السلوك العملي للولايات المتحدة الأمريكية وقواها النيابية في جميع أنحاء العالم، نقضاً مصحوباً بتصعيد التوتر على مستوى القواعد القانونية، سواء كانت وضعية أو عرفية، في العلاقات الدولية. ففي السنوات التي أعقبت واقعة ١١ سبتمبر ٢٠٠١، بدأت أمريكا، تحت لافتة «الإرهاب»، بممارسة ما يسمى بـ«القتل المستهدف» ضد كل مَن يتعارض وجوده مع مصالحها ومصالح حلفائها.

وبالتزامن مع هذه الإجراءات الخارجة عن القانون، انخرط الجهاز القانوني في ذلك البلد أيضاً بشكل فعال، عبر شبكات اتصال واسعة ووسائل إعلام متخصصة وعامة، في تفسير موسع للقواعد القانونية الدولية الوضعية والعرفية.

إنّ ملصق «الإرهاب» يحمل نتيجة قانونية بالغة الأهمية في الأدبيات الدولية بالنسبة لهذه الدول؛ حيث كان الإرهابيون يُعتبرون أشخاصاً غير مشروعين يمكن معاقبتهم أينما وُجدوا دون إجراء محاكمة أو اتباع إجراءات قانونية. والمثير للسخرية أن بعض محاولات الجهاز القضائي الأمريكي لتعديل النظريات القانونية المتطرفة التي طُرحت في عهد رئاسة بوش وأوباما، لم تكن مؤثرة في كبح السلوك العملي للجهاز التنفيذي الأمريكي الخارج عن القانون.

كانت الإجراءات الأولية لأمريكا، وبشكل عام للعالم الفكري الغربي، تتركز على اعتقال أو قتل الأشخاص الذين تربطهم صلة وثيقة بالقاعدة ولاحقاً بـ«داعش».

إنّ اعتقال الأشخاص المشتبه بهم، خلافاً لمقررات القانون الدولي وحتى القانون الداخلي الأمريكي الذي يقيد الاعتقال بتبليغ التهمة وإعلان حقوق الدفاع عن المتهم واتباع أصول المحاكمات (Due Process)، حدث لأول مرة بناءً على قرار مجلس الأمن رقم ١٥٤٦ الصادر عام ٢٠٠٤ أثناء احتلال العراق.

وبناءً على هذا القرار، قامت قوات التحالف حتى عام ٢٠٠٨ باعتقال أي شخص تراه مناسباً في جنوب العراق، في حين كان هذا الإجراء مخالفاً للفقرة ١ من المادة ٥ من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان. وقد استُخدم هذا القرار نفسه في قضية «الجدة ضد وزارة الدفاع البريطانية» كتبرير قانوني، واستندت إليه المحكمة العليا البريطانية لإعفاء القوات العسكرية لذلك البلد من التزامات حقوق الإنسان، لتقطع بذلك الطريق على المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

عندما نتحدث عن زيادة التوتر القانوني، فإن المقصود هو التالي: إنّ تجربة العراق وصدور قرار مجلس الأمن كأداة لانتهاك القواعد القانونية، مهدت الطريق لمزيد من الانتهاكات. فقد تم اعتقال أو قتل العديد من المسلحين خارج ميادين المعارك الفعلية. وكان أهم إنجاز للمنظومة الفكرية الغربية هو الاستخدام غير المشروع والتعسفي لآراء الشخصيات المؤثرة في الفضاء الدولي.

يجب الانتباه إلى أن القانون الدولي من منظور الولايات المتحدة الأمريكية، كان يُعاد تعريفه بناءً على تعاليم «مدرسة نيوهيفن» القانونية التي وصلت إلى ذروتها في عقد ثمانينيات القرن العشرين الميلادي. فمن وجهة نظر هذه المدرسة، التشريع يعني إيجاد «قرار معياري». وهذا القرار المعياري هو في الواقع عملية اتصالية تخلق في مخاطبها مجموعة من التوقعات المتنوعة. والمقصود بالمعيار (Prescription) ليس مجرد «يجب ولا يجب» أو الأمر والنهي الصِرف؛ بل إن كل ما يجعل عملاً ما مشروعاً أو غير مشروع يمكن أن يُعتبر معياراً، حتى لو لم يكن له مظهر آمري أو ناهٍ.

والآن، يمكن ملاحظة أنه في مجتمع عابر للحدود وغير متجانس من مستويات التعامل والتشابك المختلفة، فإن مرجع السلطة الواحد لا معنى له. ففي مثل هذا المجتمع، نواجه مراجع سلطة قد تعمل بالتزامن أو بالتوالي. كما أن أسلوب السيطرة يشمل طيفاً متنوعاً من التهديد أو التطميع لمختلف الجمهور.

ومن هذا المنظور، فإن الأمم المتحدة، وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، والأشخاص ذوي النفوذ في الأجهزة التنفيذية المعنية، يلعبون جميعاً دور الفاعلين واضعي القواعد؛ الفاعلون الذين يؤثرون مع مرور الوقت على آراء وتوقعات معظم الأشخاص والكيانات الدولية ويصيغونها.

إنّ تشكيل المحتوى الداخلي للقيم القانونية عبر التفسير والاستخدام الأدواتي للمؤسسات القانونية، مهد الطريق لانتهاك القواعد القانونية الوضعية والعرفية. فُقد التوازن القانوني بين الفاعلين، وفقدت المنظمات الشاملة، بما فيها الأمم المتحدة، مكانتها تدريجياً، وكان ذلك نتيجة للنقض التدريجي للقواعد القانونية التي وضعتها هذه المنظمة نفسها؛ مثل استخدام قرارات الأمم المتحدة كأداة لتغيير الأنظمة (القرار ٩٤٠ لعام ١٩٩٤ ضد هايتي)، وتسليم المجرمين (القرار ٧٣١ لعام ١٩٩٢م ضد ليبيا)، وتأسيس مراجع قضائية (القرارات المتعلقة بتأسيس المحاكم الجنائية الخاصة مثل محكمة لبنان أو سيراليون)، وتنفيذ حقوق الإنسان (مثل القرار المتعلق بهايتي أو قرار مسؤولية الحماية بشأن ليبيا رقم ١٩٧٣ لعام ٢٠١١ وأمثالها)، كان لها تداعيات جديرة بالتأمل، وهي أفول الأمم المتحدة وبالتالي أفول النظام القائم على القواعد. لقد استمر مسلسل إضعاف النظام القانوني الدولي باغتيال قائد فيلق القدس في حرس الثورة الإسلامية، الشهيد الفريق قاسم سليماني، والبعثة الدبلوماسية الإيرانية في دمشق، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية في طهران، ثم اختطاف الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو من فنزويلا، ومؤخرًا اغتيال كبار مسؤولي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، خاصة قائد الثورة الاسلامية سماحة آية‌الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض).

إن اغتيال هؤلاء الشهداء جرى في ظروف كانوا فيها يؤدون مهاماً سياسية ومدنية بامتياز.

في المقاربة الأمريكية، يبدأ الأمر أولاً عبر «معركة رواية»، حيث يتم إطلاق وتعميم ملصقات على القوى المعادية لأمريكا، سواء كانت حكومية أو غير حكومية، تحت عناوين مثل «إرهابي» و«مقاتل عدو غير مشروع». ثم يتم اللجوء إلى تفسير موسع لمواد الميثاق، وخاصة المادة ٥١ المتعلقة بالدفاع عن النفس، للقيام بقتل أو اعتقال الأشخاص الذين يندرجون تحت هذه العناوين.

ومن الجدير بالذكر أن قتل أو اعتقال القادة العسكريين الإيرانيين وهم يخدمون في قوة مسلحة منظمة وتحت قيادة شخص مسؤول ويحملون السلاح علناً، يندرج تحت شمول اتفاقية جنيف الثالثة. أما أولئك الذين يخرجون عن شمول هذه الشروط ويقومون بأعمال سياسية ودبلوماسية، فهم مشمولون بحماية مقررات اتفاقية حماية الدبلوماسيين لعام ١٩٧٣.

وبناءً على هذه الاتفاقية، فإن قتل الممثلين السياسيين للدول يُعد جريمة ويوجب المسؤولية. ومن الناحية الجنائية، يجب على حكومة الولايات المتحدة محاكمة المباشرين والمتسببين في هذا الإجراء، وإلّا وجب عليها تسليمهم إلى الدولة الضحية.

وبالنسبة لاغتيال قائد الثورة الشهيد، تجدر الإشارة إلى أن صلاحية «قيادة القوات المسلحة» لا يمكن اعتبارها مبرراً لكونه شخصية عسكرية أو مسوغاً لاغتياله. إنّ اغتياله ليس فقط انتهاكاً للقواعد المعروفة للقانون الدولي لحقوق الإنسان من حيث سلب الحق في الحياة والحذف الجسدي لمسؤول رسمي، بل له عمق أكبر بكثير؛ فاغتيال مثل هذه الشخصيات يؤدي إلى سلب الأمن من مجتمع كامل. لذا، فإن قتل الشخصيات السياسية لا يقتصر على سلب حياة الفرد نفسه، بل هو بمنزلة توفير الأسباب والمقدمات اللازمة لانهيار الحق في الحياة والسيادة والاستقلال السياسي لبلد ما.

ورغم أن الأضرار المادية الناجمة عن العدوان العسكري-الإرهابي على السلامة الإقليمية والاستقلال السياسي لإيران قابلة للتقييم، وجميع الدول التي شاركت أو ساعدت بأي شكل في تسهيل هذا الإجراء غير المشروع مسؤولة عن تعويضها، إلا أن اغتيال قائد الأمّة، بوصفه ثروة وطنية ودينية، لا يمكن جبره بأي مقدار من التعويضات المادية.

إنّ مقتضيات جبر جزء من هذا الاعتداء المتجاوز تتطلب «إعادة تعريف» مستوى التزام الدولة الضحية والمتضررة بالقواعد القانونية. ففي النظام القائم على القواعد، لم يكن من الممكن اغتيال أو اعتقال رؤساء الدول الذين ساعدوا في تمويل إرهاب الدولة الأمريكي والصهيوني لأن ذلك كان سيواجه بإجماع عالمي وتدخل عسكري.

أمّا في الظروف الحالية ومع انهيار هذا النظام، فإنه يمكن، على الأقل في جغرافيا محدودة وقريبة، تطبيق نفس نمط السلوك على معاوني ومسببي جريمة العدوان ضد دول مثل إيران والنجاة من العواقب القانونية.

إنّ تنفيذ الالتزامات القانونية، سواء في القانون الداخلي أو الدولي، مشروط بالتنفيذ والالتزام المتبادل بهذه التعهدات من قبل سائر المتعهدين؛ وهذا أصل عقلي كلي ومن المصادر الأساسية للقانون.

من ناحية أخرى، إذا كان انتهاك القواعد الآمرة، مثل ما جاء في الفقرة ٤ من المادة ٢ من ميثاق الأمم المتحدة بشأن منع اللجوء إلى القوة، قد أصبح ممكناً بالسلوك العملي لبعض الدول والدعم المالي من آخرين، فإنه في المقابل سيُعتبر انتهاك القواعد القانونية من قبل الدول صاحبة المصلحة دفاعاً مشروعاً أيضاً.

إنّ انهيار النظام الغربي الموصوف بأنه «قائم على القواعد»، والذي كان في الواقع نظاماً هيمنياً سيالاً قائماً على الاستسلام والمساومة مع القوة العظمى العالمية، له نتيجة بالغة الأهمية: إذا كانت حصانة رؤساء الدول المستقلة قابلة للانتهاك، فلا يوجد سبب لرعاية هذه الحصانة لرؤساء أي من الدول والمنظمات. وإذا كانت الأمم المتحدة لم تعد قادرة على رعاية نظامها، فلا يوجد سبب لرعاية هذا النظام من قبل المجتمعات التي تضررت دائماً من أداء مثل هذه المؤسسات.

الآن، وبعد انتهاك قواعد القانون الدولي واغتيال قائد الأمّة وغيره من كبار المسؤولين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يجب التأكيد على أن القانون الدولي اليوم يحتاج أكثر من أي وقت مضى لإعادة تعريف وإعادة تصميم، ويجب على الجمهورية الإسلامية الإيرانية أيضاً، كفاعل مؤثر ومهم، أن تشارك بفعالية في هذه إعادة التعريف.

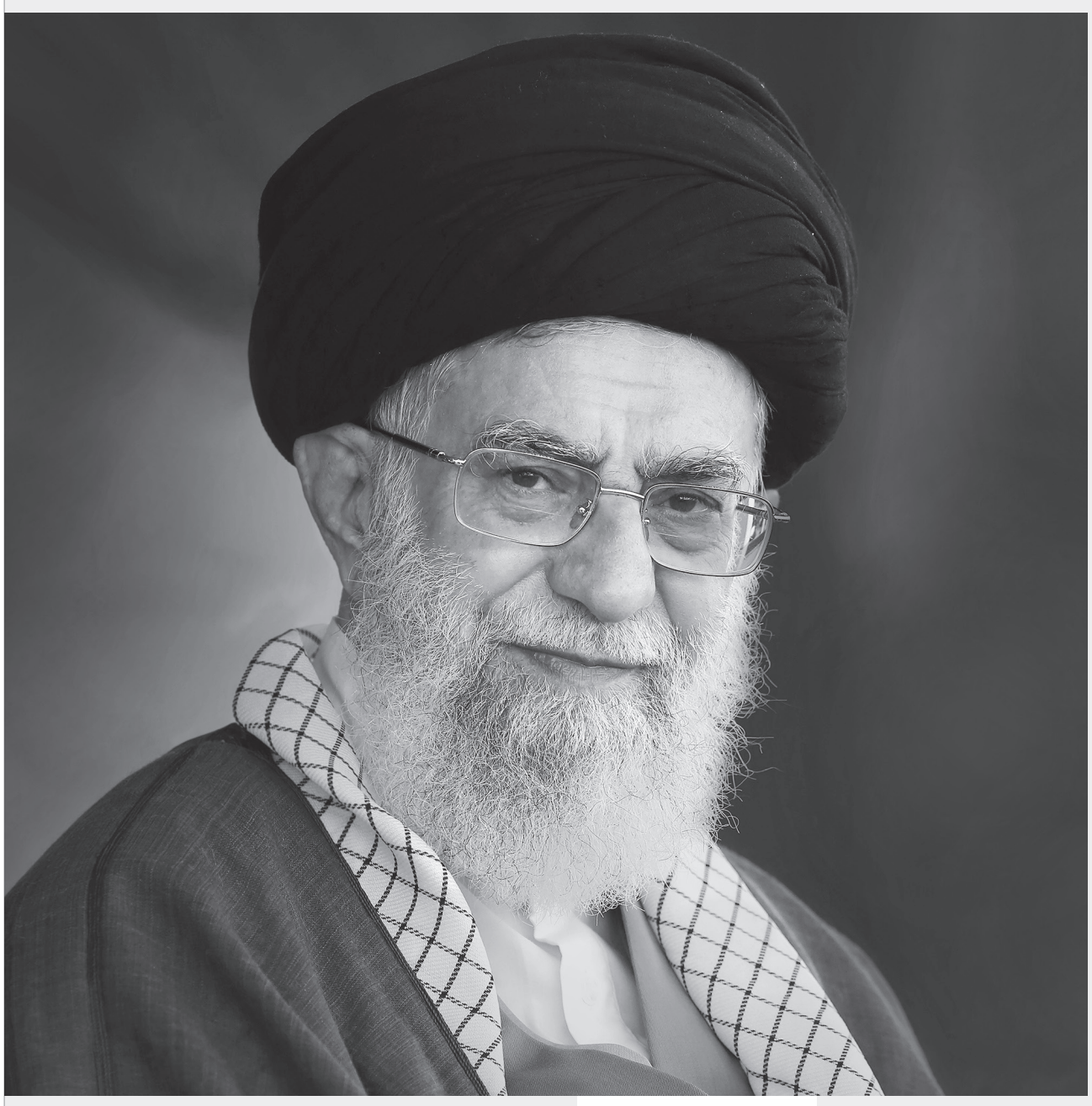

إذا كانت الأمم المتحدة لم تعد قادرة على رعاية نظامها، فلا يوجد سبب لرعاية هذا النظام من قبل المجتمعات التي تضررت دائماً من أداء مثل هذه المؤسسات

بعد انتهاك قواعد القانون الدولي واغتيال قائد الأمّة وغيره من كبار المسؤولين، يجب التأكيد على أن القانون الدولي اليوم يحتاج أكثر من أي وقت مضى لإعادة تعريف وإعادة تصميم

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الصادق(ع):

إِذَا أَرَدْتَ الحَجَّ
فَجَرِّدْ قَلبَكَ للهِ
مِنْ كُلِّ شَاغِلٍ وَحِجَابٍ

في ذكرى انطلاق عقدها الثالث

ثورة النانو في إيران.. ابتكارات طبية وصناعية تعيد صياغة الاقتصاد وترتقي بجودة الحياة

الوفاق/ لقد شقّت تكنولوجيا النانو في إيران، بالاعتماد على القدرات المحلية ومعرفة النخب العلمية، طريقها من المختبرات إلى صميم الصناعة وحياة الناس. وقد أسهمت هذه الجزيئات متناهية الصغر في خلق قيمة مضافة كبيرة وتسجيل عائدات بملايين الدولارات من العملة الصعبة للاقتصاد الوطني.

ومضى أكثر من عشرين عامًا منذ أن خطت إيران خطواتها الأولى في مسار تطوير علم وتكنولوجيا النانو. ففي وقت كانت فيه العديد من الدول الرائدة لا تزال ترسم خرائط الطريق لهذه التكنولوجيا الناشئة، قررت إيران، بالاعتماد على العزيمة والإرادة الوطنية، أن يكون لها موقع متقدم في مستقبل العلم والصناعة في هذا المجال. في تلك السنوات، كان اطلاع المجتمع العلمي والصناعي في البلاد على تكنولوجيا النانو محدودًا للغاية؛ إذ كان عدد المتخصصين في هذا المجال قليلًا، كما لم تكن البنية التحتية اللازمة قد تشكّلت بعد. غير أن إرادة الباحثين وصنّاع السياسات اتجهت نحو فتح مسار جديد قائم على القدرات المحلية، مسار يربط بين العلم والتكنولوجيا، ويحوّل المعرفة إلى ثروة وتقدم اقتصادي.

منتج لضمان استقرار شبكة الكهرباء

يؤدي تراكم الغبار مع الرطوبة، لاسيما في المناطق الجنوبية من البلاد، إلى حدوث ظاهرة "القوس الكهربائي" (Electric Arc)، ما يتسبب في تضرر المعدات وانقطاع التيار الكهربائي أو خروج بعض الأجهزة من الخدمة.

ويتمثل الحل العالمي لمواجهة هذه المعضلة في استخدام أنواع من الطلاءات العازلة، وهي منتجات كانت إيران تعتمد سابقًا على استيرادها. إلا أن ارتفاع تكلفتها، إلى جانب القيود الناجمة عن العقوبات، جعل الحصول عليها وتوفيرها للشبكة الوطنية أمرًا صعبًا. وفي هذا السياق، تمكّن الباحثون الإيرانيون من تطوير طلاءات عازلة معززة بتقنية النانو، أسهمت في حماية شبكة الكهرباء من تأثيرات الغبار والرطوبة، ومنعت تضرر المعدات وانقطاع التيار. وتفوق جودة هذا المنتج المحلي نظيراته الصينية، فيما تضاهي كفاءته المنتجات الأوروبية.

طرف صناعي إيراني لإعادة ترميم قاع الحجاج

كانت الأطراف الصناعية المستخدمة سابقًا لعلاج كسور قاع الحجاج غالبًا دائمة وغير قابلة للامتصاص، ما يعني بقاءها داخل الجسم لفترات طويلة، الأمر الذي قد يزيد من مخاطر العدوى وظهور مضاعفات على المدى البعيد. غير أن هذا المسار شهد تحولًا مع تطوير أطراف صناعية نانوية قابلة للامتصاص تساعد الأطباء على ترميم المنطقة المتضررة بفاعلية أكبر، مع تقليل احتمالات الإصابة بالعدوى.

وتتميّز هذه الأطراف بأنها تتحلل تدريجيًا داخل الجسم، ليجري امتصاصها بالكامل بعد نحو عامين إلى ثلاثة أعوام، من دون الحاجة إلى تدخل جراحي جديد. وخلال السنوات الأخيرة انضمت إيران إلى قائمة الدول المنتجة للزرعات الطبية المتقدمة، بعد نجاحها في تطوير أطراف صناعية نانوية قابلة للامتصاص تُستخدم في إعادة ترميم عظام الوجه، ولاسيما قاع الحجاج.

تنقية مياه ساوه بجهاز نانوي

وفي مثال آخر على التطبيقات العملية لهذه التكنولوجيا، طُوِّر في إيران جهاز نانوي يعتمد على تقنية الأوزون أسهم في حل مشكلة تنقية المياه في مدينة ساوه.

وقد صُمّم هذا الجهاز بما يتناسب مع القدرة الاستيعابية لمحطة معالجة المياه في المدينة، وتم إدخاله إلى منظومة التشغيل. وبعد أكثر من عام من التشغيل المتواصل، أكدت النتائج كفاءته في تحسين جودة المياه، حيث تحولت المياه الملوثة إلى مياه صالحة للشرب، مع تسجيل مستويات عالية من رضا المواطنين.

عندما تدعم تقنية النانو المزارعين

وفي قطاع الزراعة، طوّرت إحدى الشركات المحلية جهازًا يعتمد على تقنية الفقاعات النانوية، أسهم في تقليص دورة الزراعة من نحو ٤٠ يومًا إلى قرابة ٢٠ يومًا فقط. كما أدى استخدام هذا الجهاز إلى تحسين عملية الإزهار وتعزيز قوة الجذور، فضلًا عن الحد من الأمراض الفطرية بشكل ملحوظ حتى اقتربت من الصفر.

خفض العدوى في المستشفيات بفضل أرضيات نانوية

من التطبيقات الأخرى لتكنولوجيا النانو في إيران استخدام الأرضيات الراتنجية المتكاملة في المستشفيات. وقد أسهم إدخال تقنية النانو في المواد الأولية المستخدمة في تصنيع هذه الأرضيات في خفض معدلات العدوى داخل المرافق الطبية بشكل ملحوظ.

بداية العقد الثالث من تطوير تكنولوجيا النانو في إيران

ومع إقرار برنامج تطوير النانو تحت عنوان «الوثيقة الوطنية لتطوير علوم وتكنولوجيا النانو» في المجلس الأعلى للثورة الثقافية، دخلت إيران العقد الثالث من مسيرة تطوير هذه التكنولوجيا، وهو عقد يركّز على تطوير التقنيات الجديدة وتعزيز الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتكنولوجيا النانو.

وخلال أكثر من عقدين من تنفيذ برنامج تطوير النانو، شهدت المنتجات النانوية دخولًا واسعًا إلى معظم القطاعات الصناعية، كما واصل سوق هذه المنتجات مساره التصاعدي.

من الإنتاج المحلي إلى عائدات بملايين الدولارات

حتى نهاية شهر سبتمبر عام ٢٠٢٥، جرى تسويق نحو ١٨٠٠ منتج نانوي من قبل ٤١٦ شركة ناشطة في هذا المجال، حصلت جميعها على شهادة «المقياس النانوي الصناعي» من مقر تطوير تكنولوجيا النانو.

وقد سجلت هذه المنتجات مبيعات بلغت ٩٧ ألف مليار تومان خلال عام ٢٠٢٤، وهو ما يعكس نموًا تجاوز ٥٧ في المئة مقارنة بالعام السابق.

ولم تقتصر منتجات تكنولوجيا النانو الإيرانية على تلبية احتياجات السوق المحلية ومنع خروج العملة الصعبة، بل تمكنت أيضًا من دخول أسواق ٦٣ دولة في خمس قارات، محققة عائدات من النقد الأجنبي بلغت ١٨٣ مليون دولار خلال عام ٢٠٢٤.

النانو الإيراني.. من البحث العلمي إلى الأسواق العالمية

إلى جانب تطوير الإنجازات الصناعية وتعزيز الآثار الاقتصادية لتكنولوجيا النانو، تنفذ إيران برنامجًا وطنيًا شاملًا يهدف إلى تعزيز حضورها العالمي في هذا المجال.

ويُعدّ حضور إيران بين الدول الرائدة عالميًا في نشر الإنجازات العلمية المرتبطة بتكنولوجيا النانو، إضافة إلى مساهمة خبرائها في إعداد ونشر نحو ١١ في المئة من المعايير العالمية الخاصة بهذه التكنولوجيا، من أبرز إنجازات البلاد في هذا القطاع.

وأصبحت تكنولوجيا النانو في إيران اليوم منظومة متكاملة تمتد من البحث العلمي إلى السوق، مرورًا بالابتكار والتصنيع، وأسهمت منتجاتها في دعم النمو الاقتصادي وتحسين جودة حياة المواطنين.

لم تقتصر منتجات تكنولوجيا النانو الإيرانية على تلبية احتياجات السوق المحلية ومنع خروج العملة الصعبة، بل تمكّنت أيضًا من دخول أسواق ٦٣ دولة في خمس قارات، محققة عائدات من النقد الأجنبي بلغت ١٨٣ مليون دولار خلال عام ٢٠٢٤

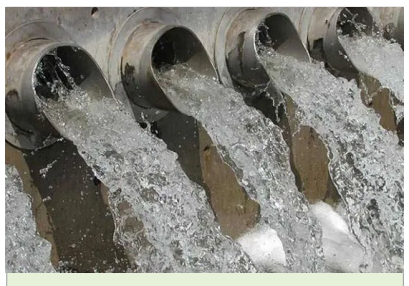

دمج "الامتزاز النانوي" بالأكسدة المتقدمة..

ثورة بحثية إيرانية في إعادة تدوير المياه واستدامتها

الوفاق/ في إطار الجهود العلمية الرامية لمواجهة أزمة شح المياه، قدّم باحثون إيرانيون في دراسة حديثة حلاً مبتكراً يتسم بالكفاءة العالية والجدوى الاقتصادية لمعالجة "المياه الرمادية" وإعادة استخدامها في الأغراض الحضارية والصناعية.

وقد أجرى سعيد غواهي، الباحث في قسم هندسة المياه بجامعة آزاد الإسلامية، دراسة تخصصية رائدة لتقييم قدرات معالجة المياه الرمادية وتطوير تقنيات تنقيتها. وركزت الدراسة على استخدام جسيمات أكسيد الحديد النانوية لإزالة الملوثات؛ حيث سعى الفريق البحثي، من خلال دمج عدة أساليب مبتكرة، إلى تجاوز القيود التي تواجه الطرق التقليدية، بما يضمن الوصول إلى نتائج تتوافق مع المعايير البيئية الدولية.

وخلال التجارب، خضعت عينات المياه الرمادية في المرحلة الأولى لعملية "الامتزاز السطحي" باستخدام جسيمات نانوية من أكسيد الحديد (Fe_3O_4) ضمن ظروف مخبرية دقيقة. وتعتمد هذه التقنية على التصاق الملوثات بأسطح الجسيمات الدقيقة للغاية، مما يسهل فصلها عن المياه بشكل فعال.

وشملت الظروف المثلى للعملية مستوى حموضة (pH) عند الدرجة ٥، وزمن تلامس قدره ٤٠ دقيقة، مع تركيز محدد من الجسيمات النانوية. وعقب هذه المرحلة، ولضمان إزالة الملوثات الأكثر مقاومة، جرى تطبيق تقنية "الأكسدة المتقدمة" باستخدام مزيج من الأشعة فوق البنفسجية وبيروكسيد الهيدروجين (UV/H_2O_2).

وتعمل هذه التقنية على توليد جذور نشطة قادرة على تفكيك المركبات العضوية المعقدة وتحليلها كيميائياً.

وأظهرت النتائج أن استخدام تقنية الامتزاز السطحي وحدها نجح في خفض مؤشر "الطلب الكيميائي على الأكسجين" (COD) بنسبة ٥٧٪، وهو المعيار الأساسي لقياس كمية المواد العضوية في المياه، كما أسهمت العملية في إزالة ٦٠٪ من إجمالي الفوسفور. وأثبتت الدراسة أنه رغم فاعلية الجسيمات النانوية في تقليل الملوثات، فإنها لا تكفي بمفردها للوصول إلى المعايير القياسية المطلوبة.

ومع إضافة مرحلة الأكسدة الكيميائية، قفزت رعاية إزالة مؤشر (COD) إلى أكثر من ٩٠٪، لتصل في الظروف المثلى إلى نحو ٩٣٪. وتؤكد هذه النتائج أن التكامل بين الطريقتين يعوض نقاط الضعف الفردية لكل منهما، ويرفع الكفاءة الكلية للمعالجة.

ويعد هذا النهج المزدوج حلاً مستداماً لإدارة المياه الرمادية، ومن أبرز مزاياه إمكانية استعادة الجسيمات النانوية بفضل خصائصها المغناطيسية، مما يقلل التكاليف التشغيلية بشكل ملحوظ مقارنة بالطرق الكيميائية التقليدية. ومن شأن هذه التقنية أن تسهم بشكل فعال في خفض استهلاك المياه العذبة وتعزيز بازچرخانی (إعادة التدوير) في المدن والصناعات، خاصة في المناطق التي تعاني من الإجهاد المائي.

إيران ضمن أفضل ٢٠ دولة منتجة للعلم؛ وتسجّل أعلى نمو في التأثير الاستشهادي

الوفاق/ أعلن رئيس معهد الاستشهادات ورصد العلوم والتكنولوجيا في العالم الإسلامي (ISC) أن إيران سجّلت في عام ٢٠٢٤ أعلى معدل نمو في مؤشر «الاستشهادات المعيارية بحسب التخصص» بين الدول العشرين الأولى عالميًا من حيث إنتاج الوثائق العلمية.

وقال محمدمهدي علويان مهر: إن مؤشر إيران في هذا المجال ارتفع من ١/٠٢ في عام ٢٠٢٣ إلى ١/١٢ في عام ٢٠٢٤، بما يعكس نموًا ملحوظًا في التأثير الاستشهادي للأبحاث العلمية في البلاد. وأضاف: أن هذا الإنجاز يدل على أن الأبحاث الإيرانية باتت تحظى برؤية أوسع على الساحة العلمية الدولية، كما يشير إلى تحسن مستوى التأثير العلمي للبلاد على الصعيد العالمي.

وأوضح علويان مهر أن الاستشهادات تُعدّ أحد أبرز مؤشرات جودة الأبحاث ومصداقية الجامعات وحضورها الفاعل في الساحة العلمية العالمية، إذ يمكن أن تؤثر بصورة مباشرة في المكانة العلمية للمؤسسات الأكاديمية، ومستوى التعاون الدولي، وسمعة الجامعات. وتابع: أن إيران، رغم هذا التقدم، ما تزال تفصلها فجوة عن الدول الرائدة في هذا المجال. ولذلك، من الضروري أن يواصل نظام التعليم العالي في البلاد هذا المسار من خلال استثمارات أكثر استهدافًا في جودة البحث العلمي، وتطوير التعاونات الدولية، وتعزيز قابلية رؤية الأبحاث، والنشر في المجلات العلمية المرموقة، فضلًا عن اعتماد سياسات قائمة على التأثير العلمي، بما يفضي في نهاية المطاف إلى الارتقاء المستدام بمكانة البلاد العلمية.

وقال علويان مهر: إنه على الرغم من فهرسة مقالات الدوريات العلمية العالمية لعام ٢٠٢٤ بشكل كامل في قواعد الاستشهادات، فإن عملية فهرسة البيانات المتعلقة بعام ٢٠٢٥ ما تزال قيد الاستكمال.